رابط المادة على منصة باحث

برنامج رياض الجنة | التعليق على كتاب تفسير النسفي

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والأربعون | سورة الملك | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وادفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الكرام في مجلس يتجدد. في تفسير كلام بنا سبحانه وتعالى وما زال حديثنا قائما او سنشرع. دعونا نقول اليوم باذن الله في الجزء التاسع والعشرين. في تفسير - 00:00:21

سورة تبارك. وحقيقة ايها الكرام يعني مما ينبغي ان يعرف ان اكثر ما يحجب الانسان عن معاني القرآن هي الذنوب والمعاصي ان اكثر ما يحجب الانسان عن التأثر بمعاني القرآن والعيش معها والشعور بقيمتها هي تراكم الذنوب - 00:00:41

ذنوب المعاصي في حياته فاذا اذنبت ذنبا فاعرف ان هذا الذنب يعني من اثاره ان تحجب عن فهم القرآن معه ان بعض الناس يظن ان عقوبات الذنوب يجب ان تكون حسية. لا احيانا يعني من اسوأ عقوبات الذنوب ولكن للاسف قل من ينتبه - 00:01:01

غير ذلك من اسوأ عقوبات الذنوب ان تحجب عن معاني القرآن لذلك سفيان ابن عيينة لما قال كنت اوتيت فهما في القرآن فلما قبلت الصرة حرمتهم. يعني هو قبل مرة من احد سلاطين زمانه وهو سفيان بن عيينة العالم المحدث الكبير كان الله اعطاه فهما في القرآن لاحظ طبعا - 00:01:21

ملاحظة السلف لمشاكل الحياة الايمانية عندهم وهذا يعجبني في سفيان ابن عيينة وحياة السلف عموما انه يلاحظ ضعف الايمان الذي يحدث معه نحن ربما نحرم من كثير من الطاعات من قيام الليل من الذكر من المحافظة على سنة الفجر - 00:01:46

من المحافظة على جلسة الشروق من المحافظة على كثير من الامور نحرم منها ولا نكل ذلك الى ذنوبنا. ولا نبدأ نفتش لماذا الله من هذه الطاعة مع انني كنت مقيما عليها. لماذا؟ والله كنت اقرأ جزء يوميا في القرآن. لماذا حرمت منه الان؟ كثير من - 00:02:06

يحاول ان يلقي اللوم على تبعات الحياة وهموم الوقت لكن الحقيقة ليس الامر هكذا انما هي معاصينا التي بسببها يزاحم الله عز وجل الحياة علينا ونفقد بركة الاوقات ونفقد بركة الاوقات. فسفيان ابن عيينة لاحظ النقص - 00:02:26

الذي اصابه لاحظ انه كان اوتي فهما فحجب عنه بسبب ماذا؟ سر من اموال السلاطين يعني ربما احدنا لا يحسبها ذنبا هو رآها هي الذنب. فتش فتش فرآها هي الذنب. وهذا بالتالي يقودنا - 00:02:46

الى الفكرة التي اتكلم عنها الان وهي اننا بسبب كثرة الذنوب والمعاصي التي نفعلها ليلا ونهارا اطلاق النظر الفكر فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى هذا يسبب لنا ضعفا في البصيرة وضعفا في التأثر. فايات القرآن التي نقرأها ونجد - 00:03:05

السلف رضوان الله تعالى عليهم يتلذذون وهم يقلبونها ويتلونها اناء الليل والنهار. ربما انت تقرأها وتراها يعني شيء واضح بين يعني ولا تشعر بذلك التأثر الذي يشعر به الائمة والعلماء. وهذا الذي تستغرب من نفسك يعني هذا العالم الذي هو اعمق مني علمي - 00:03:25

وفهما ونظرا لماذا هو يتأثر بهذه الاية لهذه الدرجة؟ وانا طالب العلم المبتدئ الناشئ اراها اية واضحة مفهومة ولا تحدث في قلبي شيئا لانك يعني هذا هو جوابي لانك لم تفهمها بعد. يعني انت فهمت السطح لكنك لم تفهم اللب - 00:03:45

السلف لما كانوا يتأثرون لانهم يعرفون ما ابعاد النصب وما وراء النص كما يقولون. ماذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يوصل لي من هذه الايات. فانت او انا لضعف بصيرتنا وكثرة معاصينا نرى المعاني العامة - 00:04:05

لكننا لا نفهم ابعادها وما الرسائل التي تحملها. هم كانوا يدركون ذلك لان بصائرهم نقية. ولان نفوسهم سوية فنفذت هذه البصائر الى عمق الايات فشعروا معها بالايمان والسكينة. اصبحت الاية عندما تأتي الى قلب احدهم تزيده ايمانا. اليس كذلك - 00:04:23

ذلك لكننا لما نقرأها نحن لا نشعر بالزيادة الايمانية. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تريت عليهم ايات زادتهم ايمانا. اذا الاصل ان الاية اذا وردت على القلب ان تزيد ايمان القلب. هذا مصداق كلام ربنا سبحانه - 00:04:43

طب لماذا نحن ترد علينا الايات تلو الايات ولا تزيدنا ايمانا؟ اذا في مشكلة هون هنا في مشكلة يجب ان تفتش عنها في داخلك والمشكلة انا اخبرتك بها يرحمك الله هي مشكلة الذنوب والمعاصي - 00:05:03

يعني قلب مهيأ ونظيف ونقي اذا جاءته ايات القرآن لابد ان يزداد ايمانا فاذا لم يزدد ايمانا عليه ان يفتش في معصيته في غفلته في سهوه عن الله سبحانه وتعالى حتى يبدأ ينفض هذا الغبار عن القلب - 00:05:19

لهذا القلب ايمانه ليتجدد فيه ارتباطه بالله سبحانه وتعالى. هذا التجديد هو الذي سيجعل للقرآن او يعيد القرآن الى المنزلة التي ينبغي ان تكون او ان يكون فيها في حياة الانسان. هذه قضية مهمة جدا اخواني الكرام لان كثير من الناس ربما يعني يقول لك يا شيخ انا احضر مجالس التفسير - 00:05:37

واسمع لي كذا وكذا لكن حقيقة لا اشعر بالتغيير لا اشعر ان القرآن يصلحني لا اشعر بلذة تفسير القرآن لا اتلذذ لا استمتع وانا اقرأ القرآن احيانا ربما اقرأه لانه خلص ورد. يعني عندي شيء من الخير واشعر انني لازم اراجع القرآن او انا طالب علم لا يصلح - 00:05:57

في حال ان لا يكون له ورد لكن حقيقة حقيقة انا غير مستمتع. انا غير متلذذ انا لا اشعر بقيمة هذا الشيء في حياتي. هي مشكلة الذنوب والمعاصي ليس لها حل ابتداء او ليس لها ابتداء الا هذا الداء. نعم قد يكون ضعف التدبر وقلة التركيز في الايات سبب لكنني اجعله سببا - 00:06:19

ثانيا في هذه المشكلة لكن السبب الاول هناك ذنوب ومعاصي واخطاء في حياتك وكلنا ذاك الرجل علينا ان نفتش عنها وننظر فيها ونسعى ان نبعدها بعد ذلك ستجد ادلة القرآن واثر القرآن. لاحظ نفسك في اليوم الذي تكون فيه - 00:06:41

عبادة مكثفة ولا يوجد فيه ذنوب ومعاصي كيف تشعر باشراق النفس وتقبلها لحضور مجالس العلم. وذاك اليوم الذي ختمته بمعصية وبدأته بمعصية كيف عندما تأتي الى مجلس علم تكون مثقلا مهموما مغموما ضيق الصدر حتى ربما تأتي رفعة عتب على النفس يعني فقط حتى لا يكون هناك تسلسل - 00:07:01

في التقصير وهذا جيد يعني مرحلة معينة كلنا يحتاج ذلك لكن هي فكرة راقب نفسك راقب الشعور الايماني والسلوكي لديك في اليوم بالذي لا معصية فيه وفي اليوم الذي فيه معصية ستجد اختلاف هائل في طريقة تعاملك مع الايمانيات - 00:07:21

اه كما قلنا سنشرع اليوم باذن الله معذرة. اه سنشرع اليوم باذن الله في اه تفسير سورة تبارك وهي سورة عظيمة وهي بداية الجزء التاسع والعشرين. هذا الذي هو كله مكي. الجزء التاسع آآ والعشرون كله جزء مكي اي صوره نزلت قبل الهجرة - 00:07:38

اه اذا المفروض في هذه الصور ان تتحدث عن ماذا؟ عن بناء قواعد الايمان. هذه طبيعة القرآن المكي. القرآن او الايات المكية تتكلم عن بناء قواعد الايمان وتأسيس الرؤية العامة لذلك في جزء تبارك لن تجد اه الكلام عن تفاصيل احكام فقهية في الطلاق والنكاح او البيوع او الديون او - 00:07:58

واحكام حتى الجهاد لانها ستجد احكام او مسائل تتكلم عن بناء الايمان في النفس البشرية هذا موضوع جزء تبارك وجزء عم. شف جزء المجادلة لاحظنا ان في تنوع في سور كثيرة كانت ماذا؟ بل اغلب الصور فعليا - 00:08:18

كانت مدنية المجادلة مدنية الحشر مدنية الممتحنة مدنية الصف يعني ماشي فيها اراء ولكن الاظهر انها مدنية خاصة انها تتكلم عن الجهاد وهذا موضوع نزل في المدينة. اه سورة الجمعة مدنية سورة المنافقون جزء المجادلة كان يغلب - 00:08:34

الخطاب المدني لا الان ستجد انك في لون اخر من الطرح القرآني في جزء تبارك. ستجد القرآن هنا لا يتكلم عن المنافقين مثلا. ستجد ان اليهود في العادة غير موجود. فتجد اننا نتكلم عن بناء العقائد الايمانية. في سورة تبارك في سورة القلم في سورة الحاقة في سورة المعارج - 00:08:54

جد ان موضوع الدار الاخرة هو الموضوع او السمة البارزة في جزء تبارك موضوع الدار الاخرة وتأسيس هذه العقيدة وان النظر اليها هو اهم نظر ينبغي ان لا يغفل عنه المسلم التركيز عليه فستجد مشاهد الجنة والنار - 00:09:16

والحساب وما يتعلق بها ومشاهد الناس في ساحات الحساب وعرصات القيامة وكيف يتخلى المرء عن ابيه وهذا يقول لهم اقرأوا كتابي كل هذا ستقرأ فتجد كان هذين الجزئين الاخيرين لبناء العقائد الايمانية. لبناء العقائد الايمانية من البداية. وهذان الجزءان - 00:09:32

ان كان اخر في المصحف ترتيبا لكنه من اوائل ما نزل على الصحابة بناء. يعني هو صحيح اخر ما تجده في المصحف عندما تقرأ صحيح لكنه من حيث الترتيب الزمني هو الذي نزل قبل سورة البقرة وال عمران وغيره من السور ان هذا البناء - 00:09:52

والنبي صلى الله عليه وسلم في بداية البعثة ركز على بناء الايمان في قلوب الصحابة فكان جزء تبارك وجزء عم اكثر السور التي نزلت بل حتى قيل ان سورة المدثر هي اول سورة نزلت. وقع خلافه. وان كانت صحيح ان سورة العلق لكن سورة المدثر. سورة المزمل كل هذه السور من - 00:10:12

اوائل اوائل ما نزل على النبيين صلى الله عليه وسلم. فاذا عليك ان تتخيل هذا معي ان هذه الاجزاء هي الاجزاء التي نزلت زمنيا قبل الاجزاء التي مرت معنا او سبق لنا مدارستها. اذا هذه التي ينبغي ان تقدم في التعلم. اذا كنت تعلم الناس القرآن او تفهم الناس - 00:10:32

القرآن فالاصل حقيقة ان يبدأ بتعلم الاجزاء الاخيرة. لانه هي التي تؤسس. يعني ليس من الصحيح ان تبدأ تفسر البقرة. لذلك انا ما مفسر البقرة في تفسير النسا في لاني اعلم ان سورة البقرة من حيث المواضيع والمعالجات هي معالجة متقدمة اصلا. وانما الاصل نبدأ بالمعالجات العقدية التي - 00:10:52

في العادة المفصل هو الذي يركز عليها من الحجرات الى الناس. ويركز على المعالجات الايمانية والسلوكية. طيب فلذلك ايها الكرام يعني هذه تصور عام عن جزء تبارك الان سنتصور سورة الملك اللي هي اول اه سورة من سور هذا الجزء العظيم - 00:11:12

سورة الملك آآ التي تسمى المنجية وهي التي سن النبي صلى الله عليه وسلم قراءتها كل ليلة قبل النوم من السور التي يسن قراءتها كل ليلة قبل الى ان تضع رأسك لتنام يسن قراءة سورة ماذا؟ الملك - 00:11:32

وتسمى كما قلنا المنجية لانه ورد من الاثار انها تنجي من عذاب القبر المداومة على قراءتها كل ليلة قبل النوم ينجي من عذاب القبر. هذا بالتأكيد يدل على ان فيها مزية وليس كذلك يعني فيها معالجة معينة مهمة - 00:11:50

ان تبقى مستحضرة في ذهن الانسان ان تبقى مستحضرة في ذهن الانسان كل ليلة قبل ان ينام. سورة الملك ايها الكرام تركز على آآ هدف الوجود الكوني والانساني باختصار. سورة الملك تركز على هدف الوجود الكوني عموما والانساني - 00:12:06

خصوصا وما مصائر الناس بعد ذلك؟ وما مصائر الناس بعد ذلك وتؤكد مركزية الاله سبحانه وتعالى في هذا الكون هذه الاطياف العامة التي تدندن حولها السورة. مركزية الى والهدف من الوجود وهدان القضيتان هم اعظم قضايا الوجود الانساني او اهم ما ينبغي ان يشغل الانسان في حياته هو ان يعرف ان الله سبحانه - 00:12:26

تعالى اولا وقبل كل شيء ربا والها معبودا. ويعرف الغاية من وجودي انا كانسان في هذه الحياة. فسورة الملك تذكرك بهذا في مطلعها تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:12:53

ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور في مطلع هذه السورة خلاصة هاتين الجزئيتين مركزية الاله تبارك الذي بيده الملك وهو كل شيء قدير. والملك والقدرة اعظم صفات الاله سبحانه وتعالى. وهدف الوجود الانساني - 00:13:13

الذي خلق الموت شو هو موت وحياة؟ قلق الموت والحياة قصة الكون الهدف ليبلوكم ايكم احسن عمل هاتان الايتان تختصران الاف

النصوص والكتب التي انت تقرأها من هذا في الوجود والغاية ومركزية الاله وعلاقة - 00:13:30
انسان وفلسفة كل هذا اختصره الله سبحانه وتعالى لك في ايتين في مطلع هذه السورة المباركة. فاذا هذه السورة بدايتها مهمة جدا ومحورية وهي تركيز وجود الاله انه هو الاساس هو الخالق هو المصدر ومنهم بعث - 00:13:55
كل شكل من اشكال الموت وكل شكل من اشكال الحياة مصدره الله الله هو الذي يحرك كل شيء. ما قال مثلا هنا الذي خلق السماوات والارض. ما قال الذي خلق خلق الموت والحياة. كل حياة وكل - 00:14:13
حركة وكل نفس الله سبحانه وتعالى اوجده. وكل فناء هذه القضية اللي احنا دائما بنقول انه معروفة لدينا لكن الحقيقة لا ننتبث بها. انا واياكم وجدنا ليبلوكم ايكم احسن عملا فبنرجع بنقول الزواج ووظائف العمل والراتب وعلاقاتك الاجتماعية وو كل هذا - 00:14:31
يجب ان يخدم هذا الاصل العام ليبلوكم ايكم احسن عملا لاننا في واقعنا لا نفعل ذلك نعطي كثير من الامور الدنيوية مساحة اكبر من المساحة التي يجب ان تكون. فاذا تعطي الراتب والوظيفة والحياة الجامعية والشغل والزواج والشهوات - 00:14:54
والملذات انت عم تعطيها الاساس والعبودية التي ينبغي ان تكون هي الاساس انت عم تعطيها فتات الوقت. يعني جزاك الله خير اذا حضرت درس علمي جزاك الله خير اذا قرأت وردك من القرآن وتمن به على الله. يعني يا رب الله لمني حين عملت كذا. اذا انت فاهم الموضوع بطريقة انه منيح مني اللي بطلع مني - 00:15:12
خمس صلوات خمس منيح مني انها هي بصلي لا هو مش منيح منك وواجب عليك. انت لا تمن على الله ولا على احد في اهل الاسلام انك على الاستقامة بل هو هدف وجودك اصلا ان تكون انسانا مستقيما وخروجك عن الاستقامة وخروجك عن مقصد الوجود الانساني - 00:15:32
هو خروجك عن مقصد الوجود الانساني. لذلك سنجد في هذه السورة ان الله يهدد الذين خرجوا عن مقصد الوجود الانساني بالعذاب السعير. لذلك الصفحة الاولى من سورة تبارك سنجد كلمات شديدة. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - 00:15:51
ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فالذين خرجوا عن غاية الوجود وهدفه الله سبحانه وتعالى انذرهم انذارا شديدا في الصفحة الاولى من سورة تبارك. وبين كيف سيكون حالهم في نار جهنم عندما تخاطبهم الملائكة. انه انتم ايش - 00:16:11
كيلتكم لماذا دخلتم النار؟ الم يأتكم نذير؟ ما كان فيه انذار ووصلكم القوارع والزواجر؟ قالوا بلى لكننا ايش ؟ لم نتبع الادلة السمعية والعقلية لو كنا نسمع او نعقل يعني لا احنا اتبعنا الاثار والكتاب والسنة نسمع ولا احنا فكرنا بشكل صحيح في الحياة او - 00:16:31
وانما اتبعنا ماذا الهوا والشهوات والملذات فاثرنا ان نعيش الحياة الدنيا كما نحن نريد وليس كما يريد الذي خلق الموت والحياة لما اختاروا ان يعيشوا الحياة الدنيا كما هم يريدون وليس كما اراد الذي خلق الموت والحياة عندئذ كانت جهنم هي المصير الذي ينتظر - 00:16:51
القرآن يؤسس لا يعود كيف سورة تبارك؟ تؤسس تؤسس لفكرة عامة مهمة. انه انت ايها الانسان لما تسير في هذا الكون عليك ان تسير وفق الرؤية التي يريد الذي خلق الموت والحياة ان تسير عليها. وليس كما تريد انت ان تعيشها. وهذا هو صلب العبودية - 00:17:15
هذه قصة العبودية انا عندما اسير اسير كما يريد الله لي ان اعيش كانسان وليس كما انا اريد ان اعيش ولا كيف ستكون عبدا اذا كنت انت تختار ان تعيش الحياة كما تريد. اذا انت لست متحققا بمقام العبودية. انت ترى نفسك انك انت الملك. والله - 00:17:33
يقول لك تبارك الذي بيده الملك هو الملك شوف كيف الصورة تعطيك هاي المعاني باسلوبها اللطيف. الله هو الملك وبالتالي هو وهو صاحب الملك وبالتالي هو الذي يحدد كيف ستعيش الحياة - 00:17:55
وليس انت وليس رغبتك كيف تكون الحياة. انت تريد شهوات تريد اه معاصي تريد علاقات محرمة تريد تريد تريد. هذا ليس اختيار ترك انت عبد للملك القدير وهو خلقك ليبلوكم ايكم احسن عملا ثم اخبرك في الصفحة الاولى مباشرة يعني لم يؤخر الموضوع -

00:18:10
في حال انك لم تتبع مراده ماذا سيكون؟ المصير. واتبع ذلك طبعا ببيان مظاهر قدرته وملكه. لانه كل السورة بعد الرزق امنتم من في السماء يخسف بكم الارض. كل هذا التهديد والوعيد كله ينبثق من صفة الملك القدير. لذلك كان لابد من بداية السورة - 00:18:31
باسم الملك وباسم القدير تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. فهو اذا سيفعل ما يشاء في الدنيا وفي الاخرة وهو الذي يقرر ما يشاء في الدنيا وفي الاخرة وانا وانتم انما نحن عبيد في صفحة هذا الكون. انما نحن عبيد في صفحة هذا الوجود. ان تؤسس قلبك على - 00:18:51
هذه العقيدة هذا اهم شيء يعني من اقتنع بهذا الكلام والتزم به سعد وكل الاحكام الاخرى التشريعية التفصيلية هي مبنية على فهمك لمبدأ العبودية. هناك الى خلق الكون وطلب مني - 00:19:11
وبالتالي كل ما سيأتي في سور القرآن من الاوامر والنواهي هو اجزاء تفصيلية من النظرة الكلية العامة الذي يجب او الاصل انها رسخت في نفسي انني عبد لهذا الاله وكل اوامري ونواهيه يجب ان التزمها قدر المستطاع وكلما خرجت عن السكة علي ان اتوب سريعا حتى لا اقع في العذاب الشديد. هذه - 00:19:27
اذا قصة سورة الملك وسنعيش ان شاء الله في افيائها رويدا رويدا مع العلامة النسفي عليه رحمة الله ونقف عن المعاني الجزئية التي تضمنها باسلوب القرآن البديع نسأل الله ان يفهمنا وان يعلمنا وان لا يحرمنا الفهم بذنوبنا ومعاصينا انه ولي ذلك والقادر عليه. بسم الله - 00:19:47
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين. امين. اعوذ بالله من الشيطان وجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - 00:20:07
وتسأل الاية الثانية الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور تمام. اذا كما قلنا هذا المطلع المهيب اه لسورة تبارك بدأ بتبارك وتبارك معناها تعاظم تبارك بمعنى تعاظم وجل شأنه تبارك ما قال هنا لم يختر لفظ الجلالة الله. ما قال تبارك الله - 00:20:34
وان كانت في سياقات اخرى وردت فتبارك الله احسن الخالقين لكن هنا اختار اسمين اه او صفتين من صفاته عليهما تقوم جسده الصورة كما يقولون. جسد هذه الصورة يقوم على هذين العنصرين. قال تبارك الذي بيده الملك - 00:21:04
وهذه صفة من صفات الله سبحانه وتعالى انه صاحب السيطرة والهيمنة على هذا الوجود باكمله باسره. تبارك الذي بيده بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير. فنحن اذا نتكلم عن ملك وعن قدرة - 00:21:22
ومنها ينبثق كل شيء وهذه من اعظم صفات الربوبية فالملك والقدرة هذا يدخل تحت توحيد ماذا؟ الربوبية كما درسنا في علم العقائد. فهو سبحانه وتعالى يريد ان يخبرك انه سبحانه المتفرد بالملك التام ومتفرد بالقدرة التامة. وبناء على هذا الملك وعلى هذه القدرة انبثق هذا الوجود الذي خلق - 00:21:43
الموتى والحياة. والموت موتان. هناك الموت وهو حالتنا قبل ان نبعث ونخرج الى الحياة وهناك الحياة الدنيا ثم موت اخر ثم بعد ذلك حياة اخرى. قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة - 00:22:06
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا؟ وهي حالتنا قبل ان نكون في ارحام امهاتنا. وكنت امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهناك موتان وهناك حياتان. جيد؟ فلما نقول خلق الموتى والحياة الموتى والحياة ليس فقط الحياة الدنيا - 00:22:23
بل الحياة تشمل الدنيا وتشمل ماذا الاخرى خلق الموتى والحياة الدنيا وخلق الحياة الاخرى. فهناك موت لنا قبل ان نكون في ارحام امهاتنا وموت لنا بعد ان نبعث في الدنيا وهناك حياتنا الدنيا وهناك حياتنا الاخرى. فالله هو خالق كل شيء. سواء كان موتا او حياة. فالله سبحانه - 00:22:45
هو الذي خلقه لكن تبقى قضية ان الموت الذي قبل ان نكون في ارحام امهاتنا هو حالة العدم فهنا ممكن البعض يناقش هل هذا شيء مخلوق فهمتوا بالسؤال؟ يعني الموت الذي يكون بعد الحياة الدنيا؟ نعم حدث حدث فينا. لكن حالة العدم الذي هو عدم حصول

الشيء. هل هذا شيء مخلوق؟ - 00:23:08
هنا الذي يظهر لي انها تحتاج الى موازنة وان كان بعض المفسرين قال الموت هو قبل ان نخرج الى الدنيا وبعدها ان نموت منها لكن قضية الموت قبل ان نوجد في الدنيا هي حالة عدم - 00:23:30
الى عدم المحض فهذا هل يصح ان يقال انه خلق بشكل من الاشكال؟ اظن هذا فيه نظر. لان هي حالة ادب هي ليست حالة وجود شيء ثم افناء الموت الذي هو ان تفني شيئا هذا خلق - 00:23:44
لكن اه الموت الذي هو ما نسميه العدم الاصلي العدم الاصلي فهل هذا هو شيء في خلق الخلق؟ ما هو ايجاد شيء او الانتقال من شيء الى شيء. فالعدم الاصلي هل يسمى خلقا؟ هذا اظن فيه - 00:23:58
وان كان البعض يعني جعل الموت هنا بالمعنى العام. المهم اه لكن عندي سؤال هو لماذا قدم الموت على الحياة الذي خلق الموتى والحياة لماذا لم يقل الذي خلق الحياة والموت - 00:24:12
شيخ التركيب نعم اذا قلنا ان الموت الاولي داخل معنا فنقول نعم انا كنا انعدم ثم وجدنا ثم يكن ثم عدم ثم نوجد فيمكن ان يقال هذا على هذا التفسير ان الاصل الاصل هو العدم ثم بعد ذلك الوجود صحيح؟ الاصل في الكون عموما العدم - 00:24:28
ثم بعد ذلك الوجود فذكر ما هو اسبق في الواقع. الاسبق هو العدم. قال خلق الموت ثم ذكر الوجود باعتباره اللي هو الحياة باعتبار انه يأتي بعد كذلك. طيب في فكرة اخرى - 00:24:51
احسنت هذا ذكره البعض وهو ان المقام مقام تخويف وانذار. كما سيأتي معنا بعد قليل فكان الكلام عن الموت بمفهوم الثاني الموت الذي يكون بعد الحياة الدنيا هو الاهم هو الاهم عادة في الاساليب العربية انما يقدم ما هو اهم للمتكلم ايش قلنا؟ المتكلم انما يقدم في الكلام ما هو اهم - 00:25:04
له. فهنا لما كان الموت هو الذي يرعب الانسان ويحسب له الف حساب قدمه في الذكر ليكون مستحضرا لديك. قبل ذكر الحياة. نكر الحياة بعطيك نوع من الاريحية. لكن ذكر الموت ابتداء - 00:25:29
بصنع نوع من الخوف. فقد خلق الموت اول ما طرق اذنك كلمة ما خلق الموت خلق الموت. فالاصل هذا ينشئ لك شيئا من يعني الخوف والوجع ثم قال والحياء فجاءت الحياة بعد ذلك تتميما لكمال خلقه سبحانه وتعالى. تفضل - 00:25:44
اكثر واغلب ايوه. كيف يعني؟ يعني فترة الموت اكثر من فترة يعني هالقضية قضية فترات يعني ارى هذا يحتاج الى نظر. طيب قال تبارك الذي بيده الملك نقرأ اقرأ التفسير. وتسمى الواقية والمنجية. وذكر اسمين من اسماء هذه السورة انها الواقية والمنجية. لانها تقي من عذاب القبر - 00:26:03
نعم. وجاء مرفوعا من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب. لكنه لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هو موقوف كما قال لكم من حديث ابن مسعود. نعم. تبارك وتعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين. قبل ان اقول بمعنى عام يعني هو دايما من اخواننا الماتوليدية شوية لازم كل شي - 00:26:28
دخلوا في موضوع الاسماء والصفات. لأ هو خلص تبارك وتعاظم في كل شيء في اسمائه وصفاته ومن ذلك انه تعاظم ان يشبهه مخلوق. تعاظم ان يشبهه مخلوق وان تكون صفاته - 00:26:48
صفات المخلوقين لكن لو خليناها تبارك وحدها هكذا تبقى جميلة وايقاعها النفسي اعلى وابهاج. طيب. الذي بيده الملك اي في تصرفه الملك. نعم. لما تقول الملك بيده ما معنى هنا - 00:27:02
انه متصرف. طبعا سيقول لك البعض طب هيك مش هدا نوع من التأويل في صفات الله بيده الملك. نقول احنا ما عنا مشكلة في التأويل لما يكون النص هو الذي - 00:27:19
يدل عليه تمام يعني هنا لما نقول بيده الملك سيأتيك شخص اشعري يا ابا محمد. ايش يقول لك؟ انتم اولتم انه بيده الملك المراد ماذا؟ في يده التصرف اقول ان اهل السنة والجماعة لا عندهم مشكلة في التأويل الذي هو المجاز على طريقة العرب. اذا كان القرين من السياق داخله مش قرينة - 00:27:29

فلسفية انت ناشئة من انه لا لا تعتقد ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يوصف بهذه الصفات. لا. اما القرينة التي دلتني ان المراد بيده الملك انه يخبر انه متصرف - 00:27:50

هو السياق نفسه ان هو لا يريد هنا في سياقه ان يخبرني ان الملك داخل في اليد بمعنى الصفة من صفات الذات وانما يريد ان انه سبحانه المتصرف في هذا الكون بامره. فالسياق هو الذي دلني على هذا التأويل. السياق هو الذي دلني - 00:28:04

هذا التأويل وهذا لا مشكلة فيه وهذا لا مشكلة فيه. لذلك هو اول قال الذي بيده الملك اي في تصرفه اذا هو المتصرف. والعرب اذا اراد شخص ان يعبر عن نفسه انه انا متصرف في اي شيء. ايش بقول لك؟ هاي - 00:28:24

بشتغل في ايدي صح؟ هاي الشغلة في ماذا؟ في يدي يعني انا المتصرف فيها مش يعني انه هي في يدي حقيقة وانما هذا نوع من انواع التصرف اللغوي. طيب والاستيلاء على كل موجود وهو مالك الملك يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء. فهو سبحانه اذا صاحب الملك التام وكل - 00:28:41

ملك غيري فهو ملك ناقص كل ملوك الارض حتى اعداهم تجبرا لا يسوى ملكه مع ملك الله شيء سبحانه وتعالى ملك الملوك جيد. وهو على كل شيء قدير من المقدورات او من الانعام على كل شيء من المقدورات - 00:29:01

ايش يعني المقدورات لماذا ركز على هاي الفكرة اه لأ مش مش قضية المشيئة ايوه مستحيل ايوا احسنت اللي هو انت المقدورات يعني الممكن العقلي. هذي مسألة في العقيدة ويركز عليها عموم المتكلمون ونحن ايضا اهل السنة نوافق عليها - 00:29:19

ان قدرة الله سبحانه وتعالى متعلقها الممكن العقلي المقدورات يعني الممكنات العقلية. اما المستحيل العقلي هذا ليس متعلق بالقدرة الالهية المستحيلات العقلية هذه لا نقول ان ذلك البعض ممكن يطرح لك شبهات. هل يمكن ان الله سبحانه وتعالى اه يضع مثلا شيء كبير داخل شيء صغير - 00:29:42

تمام فانت بتقول له الان الاشياء المستحيلات العقلية متل الاجتماع النقيضين. وان يكون مثلا البعض يقول هيك سؤال فلسفي. هل يمكن الله ان يخلق اله اخر السعادة هلأ بده يشبه عليك في العقيدة بدخلك في دوامة اسئلة زي كذا. فماذا هو الجواب العام لكل هذه النقاط؟ هل الله قادر ان يخلق الها اخر؟ هل الله - 00:30:05

سبحانه وتعالى قادر ان يجمع النقيضين؟ هل الله سبحانه وتعالى قادر ان يدخل نفسه داخل مخلوق من مخلوقاته؟ هكذا تطرح الشبهات. فماذا نقول اسد. السؤال خطأ. ليه تدخل الاخ الهواج انه هذه مستحيلات عقلية - 00:30:29

والمستحيلات العقلية لا يجوز ان تقول هل الله قادر عليه او لا لانها ليست محلا للقدرة المستحيل العقلي في النظر المنطقي هي اشياء عدمية تمام يعني هو اشي عدمي. فلما تقول هل الله قادر يجمع بين النقيضين؟ بقول لك اجتماع النقيضين مستحيل عقلي والمستحيل العقلي شيء عدمي. فالسؤال - 00:30:55

غلط من البداية هيك الاصل العقل السليم بفكر. انت لما تقول لي هل تستطيع ان تجمع بين النقيضين؟ بقول لك ما هو اصلا اسمه اجتماع نقيضين. هذا عدم. فكأنك تقول هذا الله - 00:31:19

يقدر على العدم فش معنى لهذا السؤال. لما يقول هذه الاسئلة كأنه يقول هل الله يقدر على العدم؟ بقول شو معنى ان الله يقدر على العدم؟ على اشياء عدمية الله سبحانه وتعالى قادر ان يفعل كل شيء سبحانه. لكن كما قال النسفي كل شيء - 00:31:30

مقدور يعني كل شيء ممكن عقلا ان يوجد الله قادر يفعله. كل شيء ممكن عقلا ان يوجد فالله قادر ان يفعل. والله قادر يخلق بحر من زئبق. الله قادر يخلق اه بحر من اي شيء تتخيله. لكن المهم ان يكون ايش - 00:31:45

شيء ممكن عقلا. اما اشياء الغير ممكنة عقلا لما تيجي تطرح شبهات فيها وتسأل اسئلة مستحيلة بقول لك السؤال غلط من مبدأه. ليه لانه لما نقول يعني البعض يقول لك طب هي وهو على كل شيء قدير. شو قال كله على شيء كل شيء - 00:32:03

اذا المستحيلات العقلية داخلي بنقول له لأ المراد بالشيء كل شيء مقدور كما قال النسف يعني كل شيء يمكن ان يوجد عقلا فالله قادر على ان يوجده. فهمتم؟ اما المستحيلات العقلية البعض يظن يعني هيكا بيجيه وسوسة - 00:32:19

انه هذا يا اخي مش نقص في الله. لا اخي اصلا انه انت مش فاهم شو الموضوع. هو المستحيلات العقلية ليست شيئا حتى اصلا تعلق

قدرة الاله بها تعليق قدرة الاله بها هو عبث اصلا وانتقاص لله انك تعبث بالقدرة تقول انها قادرة على اشياء مستحيلة عقلا هذا - 00:32:39

عبث ولا معنى لهذا الكلام لان المستحيلات العقلية امور عدمية لا وجود لها. فهل الله قادر يضع نفسه داخل مخلوق من مخلوقات وبقول له هذا مستحيل هذا مستحيل عقلا فغلط تقول هل الله قادر على كذا وكذا - 00:32:58

هل الله قادر ان يجعل الكل داخل الجزء مستحيل عقلا ان يكون الكل داخل الجزء؟ هل الله قادر يجمع بين نقيضين مستحيل عقلا هذا؟ فلا يجوز ان يسأل بهذا السؤال - 00:33:14

سؤالي في هذا المناطق. طيب لذلك قوله وعلى كل شيء من المقدورات. اكتب اي من الممكنات العقلية. نعم او من الانعام والانتقام. لا هذا يعني حجر واسعا. قال وهو على كل شيء من الانعام والانتقام. بناء على ان السورة هيك موضوعها تتكلم عن - 00:33:24

الانتقام من الكافرين او الانعام لكن لأ خلي كل شيء ممكن عقلا على عمومها هذا هو الصواب. نعم. قدير قادر على الكمال. نعم فهو على كل شيء قدير وقدير ابلغ من قادر - 00:33:43

في اللغة العربية قدير فيها صفة مشبهة وصيغة مبالغة. فهي ابلغ من ماذا؟ من قادر والاعلى منها مقتدر. لذلك الله تكلم عن صفة القدرة في القرآن باسم المقتدر وباسم القدير واستعمل اسم القادر في ايات ايضا اخرى. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر - 00:33:56

على ان يخلقها. فالله سبحانه وتعالى استعمل اسم القادر والقدير والمقتدر اعلاها المقتدر. لانه كلما زادت المبنى كلما زاد المعنى يقول علماء اللغة كلما زارت حروف الكلمة دل فيها على التأكيد والمبالغة اكثر. وقدير في المرتبة الثانية وقادر اضعافها. نعم - 00:34:16

الذي خلق الموت خبر مبتدأ محذوف. نعم الذي اما نقول الذي خبر المبتدأ محذوف والتقدير هو الذي خلق الموتى الحياة كأنها جملة جديدة استئنافية او او بدن من الذي قبله. نعم او نقول الذي هذه الثانية هي بدل من الذي الاولى. تبارك الذي بيده الملك فتأتي - 00:34:34

الذي خلق الموت والحياة بدل من تلك. فالذي الثانية بدل من الذي الاولى. وهذا محتمل وهذا محتمل. نعم. والحياة اي ما صح بوجوده الاحساس. ما يصح بوجوده الاحساس. هذا تفسير شو معنى الحياة؟ الحياة هي الروح يعني التي تبثه او يبثها - 00:35:00

في الشيء فيصبح هذا الشيء يحس الان الميت لماذا لا يحس بشيء من الالم. انه ما في حياة. فلذلك الحياة هو ما يصح بوجوده الاحساس. يعني الشيء الذي اذا وجد يصبح هذا الشيء يحس بما - 00:35:20

واذا فقد يفقد هذا الشيء ماذا؟ احساسه. فالحيوان متى يكون عنده احساس اذا فيه حياء واذا ذهبت بنور حياء يفقد كذلك النبات وكذلك الانسان. فتعريفه للحياة هو شيء يقذفه الله في مخلوقه فيصح بوجوده الاحساس. يعني يصبح هذا - 00:35:35

شيء قادر على ان يحس فإذا هو شيء يخلقه الله في مخلوق من المخلوقات به يصح احساسه لما حوله. واذا فقدت الحياة وحل مكان الموت في هذا المخلوق فقد الاحساس بما حوله. نعم. والموت ضده. الموت ضد الحياء وهذا معروف. نعم. وما لا خلق الموت والحياء ايجاد ذلك المصحح واعداده - 00:35:55

المصحح هو يعني تعريفه للحياة. لانه قلنا الحياة هي مصحح الاحساس الحياة هي مصحح الاحساس شو يعني مصحح الاحساس؟ اي بوجودها يكون الاحساس وبفقدها يفقد الاحساس انت اذا انت مت هل يبقى عندك احساس بشيء حولك؟ لا. فهذا معنى ان الحياة هي المصحح اي بها يكون الاحساس وفقدها فقده. فالله سبحانه وتعالى اذا خلق الموت - 00:36:18

وخلق الحياة كما ذكرنا آآ الله عز وجل هو الذي خلق وجود هذه الكائنات وهو الذي سيخلق فناءها. طب لماذا خلق الكون بهذه الصورة؟ هل هذا عبث هل هذا فقط ليظهر مقدرته على الخلق؟ لا في غاية من هذا الوجود ارادت سورة تبارك ان ترسخها فينا جميعا وهي ماذا - 00:36:43

اقرأ والمعنى خلق موتكم وحياتكم ايها المكلفون ليبلوكم. اذا ليبلوكم ايكم احسن عملا. هذه هي الخلاصة التي يجب ان تتذكرها يوميا. وهو ان كل سعي في هذا الكون يجب ان يحقق هذه الغاية الالهية العظمى - 00:37:07

نعم الله يخبرك اخبارا واضحا بينا ايها الانسان. خلقتك لابلوك لابلوكي ماذا؟ ايكم احسن عملا؟ وزكاة معنا ما معنى ايكم احسن عملا؟ مم. اخلصه واصوب هذا معنى الحسن هنا وهذا تفسير الفضيل بن عياد وطائفة من السلف احسنوا عملا اي اخلصه من الشرك واصوبه في اتباع السنة. لانه شرط قبول الاعمال - 00:37:26

عند الله ما هي؟ شرطان حتى يكون عملك حسن في المعيار الالهي ما شرطه اولا الاخلاص ان يكون ما فيه شرك لاي مخلوق من المخلوقات خالصا لله. ثانيا الا يكون بدعة - 00:37:53

اللي هو ما يسمى الاتباع ان يكون على منهج الاسلام وعلى ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجمعه حديثان. حديث انما الاعمال بالنيات يدل على اهمية الاخلاص وحديث من عمل في من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدل على اهمية الاتباع. فهذا هو ضابط الحسن اي ليبلونا - 00:38:11

من الذي يستطيع ان يصل الى درجة الحسن في العمل ومعايير الحسن مش دايما اي شيء له معايير فبنقول ما هي معايير الحسن عند الله معياران الاخلاص والمتابعة. اذا حققتهما انت حققت العمل - 00:38:32

الحسن الذي طلبه. طيب. ليبلوكم ليمتحنكم بامره ونهيه فيما بين الموت الذي يعم الامير والاسير يعني الموت الذي يعم جميع الخلق فالموت يعم الذكر والانثى والصغير والكبير والامير فالكل سيموت في النهاية. نعم - 00:38:48

والحياة التي لا تفي بعليل ولا طبيب فيظهر منكم ما علم انه يكون منكم فيجازيكم على عملكم لا على علمه بكم نعم. ليمتحنكم بامره ونهيه فيما بين الموت الذي يعم الامير والاسير. والحياة التي لا - 00:39:08

اتفي بعليل ولا طبيب. يعني ايش يعني لا تفي؟ بعليل ولا طبيب لا تبقي. يعني الحياة التي لا تأتي ولا تبقى. يعني هي لا يأتي بها انسان ولا يذهبها انسان وانما الذي يذهب بالحياة ويذهب بالحياة - 00:39:30

الله سبحانه وتعالى. نعم فيظهر منكم ما علم انه يكون منكم. قال فيظهر منكم ما علم انه يكون منكم. ايش معنى هذه العبارة نعم. اعمال النبات في المغرب احسنتم يعني هو هذه مسألة ذكرناها في باب القضاء والقدر. الله عز وجل لما يقول اريد ان ارى ايكم احسن عملا - 00:39:45

هل هو سبحانه وتعالى يقول ذلك وهو لا يعرف ماذا سنفعل لا هو يعلم قبل ان يخلقنا كيف ستكون اعمالنا بعد ان يخلقنا؟ صح؟ مش هذا هو العلم ولا لو كان الله لا يعلم اعمالنا حتى تظهر اذا هو موصوف بالجهل باعمالنا قبل ان نعملها وهذا لا يليق بالاله سبحانه - 00:40:10

فطيب اذا لماذا يقول ليبلوكم ايكم احسن عملا اذا كان هو يعرف ما هي اعمالنا فهمتوا بالسؤال؟ لماذا قال انا اريد اختبر مين اللي فيكم على عمله حسن؟ فسيأتي سائل ويقول هيك انسان بفكر كتير شو بقول - 00:40:33

طب لماذا يختبرنا اينا احسن عملا وهو يعلم مسبقا طبيعة اعمالنا. انه هذا فلان سيفعل كذا وكذا وكذا. وهذا سيفعل كذا ما معنى اذا انه سيبلونا؟ مع علمه السابق باعمالنا. فهمتم السؤال؟ انا قبل ما تروح عالاجابة. انا بدك تفهم السؤال - 00:40:51

اعطاك الاجابة النسفي بعبارة قال المراد في ظهر منكم ما علم انه يكون منكم. فالمراد بالبلاء هنا انه يريد ان يظهر على جوارحنا او ان يظهر على جوارحنا ما علم انه سيكون منا. وعلمه سابقا. لكن هل سبحانه وتعالى يحاسبنا يوم القيامة - 00:41:11

بناء على علمه السابق فينا او يحاسبنا بناء على ما ظهر منا هذا سؤال مهم في القضاء والقدر. الله سبحانه ما بحاسبك يوم القيامة على القدر السابق. اني قدرت انك تكون من اهل النار خلص - 00:41:36

رح احاسبك بناء على ذلك. لأ هو يحاسبك بناء على ما ظهر منك. طبعا اللي ظهر منك هو يعرف سابقا وقدره سابقا. لكن انت ما تباشره وتعمله انت خلقت بطريقة لا تشعر بالقدر - 00:41:52

انت ايها الانسان ركز في هاي الفكرة. انت خلقت بطريقة عجيبة من خلق الله انك لا تشعر بقهر القدر في حياتك فكل تخطيطاتك للزواج والدراسة الجامعية وايش راح تتعشى اليوم وايش راح توكل بكرة. هل احد فيكم يشعر بقهر القدر عليه - 00:42:11

وهو يختار هاي الاختيارات؟ لأ. بتقعد عالطاولة بتجيب ورقة وقلم. وبتصير تخطط انا بدي اعمل كذا وبدي ادرس كذا وبدي اتزوج

فلانة وبديش اتزوج فلانة وبدي اكل كذا فانت بتعمل كل تصرفات حياتك بدون ان تشعر بقهر القدر - 00:42:31
وهذا الذي سيحاسبك الله عليه. هاي التصرفات اللي بارادتك الحرة. لكن هل هذا يعني انه لا يوجد قدر سابق؟ لا فيه في قدر سابق لكن ليس من شغلك ان تبحث فيه - 00:42:46
الله يقول لك كما قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له انت ليس مطلوب منك ان تفكر بالقدر. بل التفكير بالقدر سيجلب لك الوسوسة والشكوك. والقدر سر الله المغلق - 00:42:59
سر الله المغلق نحن نؤمن به لكننا لا لا نعبث ولا ندخل في التفكير فيه. خلاص هو احد اركان الايمان سمعنا واطعنا. طب ايش تطلب مني انا مطلوب منك تشتغل. اعملوا اعملوا. فكل ميسر لما خلق له. فلذلك قال النسفي فيظهر منكم - 00:43:15
ما علم انه سيكون. اذا ليبلوكم ايكم احسن عملا من جهة القضاء والقدر هو حقيقة ان يظهر على تصرفاتك ما علم الله انه سيكون منك. اذا بدك تيجي تحسبها من باب قضاء وقدر. ايش معنى ليبلوكم ايكم حسب عملا - 00:43:35
يظهر على تصرفاتك الخارجية ما علم مسبقا انه سيكون منك. هذا معنى العبارة. لكن لعوام الناس لما تقول لهم هاي العبارة توسوسهم هاي العبارة لعوام المسلمين ممكن توسوسوا شوي يقول لك يظهر ما علم انه سيكون. اذا خلص اذا هو عارف ماذا سيكون. اذا انتهى البلاء. لا لأ - 00:43:54
انت في بلاء واشتغل بناء على ارادتك الحرة لان البعض يقول لك ما دام عالم اذا ما ما عاد هناك قيمة للبلاء. كل شي منتهي. شيخ بعض الناس بيجي بقول لك ما عاد هناك قيمة للبلاء. لان كل شيء - 00:44:16
ماذا؟ جفت الاقلام رفعت الاقلام عفوا وجفت. الصحف اذا ماذا تقول ليبلوكم؟ لا انت كانسان في الدنيا لا تشعر بقهر القدر. وبالتالي بلاء قائم علي وعليك. البلاء قائم علي وعليك. وكونه سبحانه مسبقا في قضائه وقدره علم النتيجة النهائية هذا - 00:44:30
لانه اله وليس شغلك فانت عبد هذا علمه لانه اله وليس شغلك لانك ماذا؟ عبد. فانت اذا في دائرة ماذا؟ البلاء وعليك ان تعمل وتتصرف تعرف ان يوم القيامة لما يسألك الله وتقف بين يديه لن يقول لك وحاسبتك انني كتبت عليك انك ستزني. او حاسبتك انني كتبت عليك - 00:44:54
انك ستنظر. سيكون لك حاسبتك لانك نظرت ولانك اخترت في هذه الساعة ان تدخل في علاقة محرمة. واخترتي تلك الساعة ان تفعل كذا احاسبك على ارادتك الحرة. وتذكر دائما حتى لا يلتبس عليك. ارادتك الحرة لا تشعر بقهر القدر - 00:45:17
هكذا خلق الانسان. ابدا. ولا تخالط نفسك لا تغالط نفسك في هذا الموضوع. هكذا فطر الانسان لانه بعض الناس بيغالط نفسه. لكن لو جاء شخص فسرق ما له وقال له يا اخي سرقت - 00:45:37
بقدر الله بتقبل منه هذا والله يا اخي الله يسهل عليك. انا بدي كما قال جاء رجل الى عمر. اراد عمر ان يقطع يده فقال يا عمر انما سرقت بقدر الله - 00:45:51
فقال له عمر وانا اقطع يدك بقدر الله. يعني حل عني. لا تيجي تحتج لك بالقضاء والقدر. انا بهمني انه انت اخترت هذا الامر. هل انت في لحظة اختيارك للسرقة كنت تعرف ان الله قدر عليك ان تسرق؟ هنا السؤال - 00:46:03
لحظة اختيارك ان تسرق هل كنت عارف ان الله كتب عليك السرقة؟ لأ. واي واحد بقول لك نعم هو يكذب كل واحد فينا لما يفعل اي تصرف وينوي يفعله هو لا يعرف ماذا موجود في الصندوق الالهي. في صندوق القضاء والقدر صح؟ فاذا انت اللي اخترت وانت اللي مشيت - 00:46:20
طب اذا يا شيخ هيك بضل الوسوسة. طب اذا يا شيخ بس شيخة واواء وقدر. يا اخي هذا لانه اله برجع بقولك لانه الى لازم يكون بعرف والا في نقص سيكون بشكل من الاشكال. فهذا يعني فقط تعليق على عبارة النسفي حتى لا تشكل لبسا للناس - 00:46:39
كيف يكون البلاء مع انه رفعت الاقلام وجفت الصحف؟ فبهذا المنوال نفهم عقيدتنا. نعم ان يكن مبتدأ انه يكون منكم فيجاز. اه انا رجعت. ايكم مبتدأ؟ خبره احسن عملا. اي اخلصه واصوبه. اذا الناس في - 00:46:56
احسن عملا كما فسرناها اخلصه واصوبه اخلصه اي ما كان خالصا عن شائبة الشرك واصوابه ما كان على سنة النبي صلى الله عليه

وسلم لا ابتداع فيه. فان بعض الناس يخلص. لكنه يبتدع - 00:47:13
تمام؟ يفعل افعال بدعية ويخلص فيها لله. هذا غير مقبول. وبعض الناس بالعكس يفعل افعاله على السنة لكنه يرائي بها. فهذا غير لابد ان يجمع عملك بين الامرين ان يكون خالصا لله متبعا فيه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:47:28
والمراد انه اعطاكم الحياة التي تقدرون بها على العمل. وسلط عليكم الموت الذي هو داعيكم الى اختيار العمل الحسن على القبيح ما وراءه الا البعث والجزاء الذي لا بد منه. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ما خلاصة ذكر الموت - 00:47:48
وحياة بجانب البلاء قال انه اعطاكم الحياة التي تقدرون بها على العمل فانت حتى تعمل تحتاج الى حياة. اليس كذلك؟ وسلط عليكم الموت بعد هذه الحياة. الموت ومعرفتك انك ستموت هو الذي يدعوك ان تختار احسن الاعمال. اليس كذلك؟ يعني ايش اللي بخليك - 00:48:08
بصرك عن الحرام. شو اللي بخليك تحاول تكافح كثير من المعاصي. معرفتك انه في موت وفي بعد الموت جزاء وحساب. هذا الذي يدفعك لذلك مش كان عمر يقول ولولا يوم القيامة لكان شيء اخر. يعني يقول لك انا عمر وانا عارف نفسي ولولا خوفي من الله والدار الاخرة لكنت شيئا اخر. وكلنا - 00:48:28
ذاك الرجل لولا معرفتنا بالله والدار الاخرة فان الانسان يفسد ويعرف انه سيزهب الى ملذاته ومعاصيه. فلذلك قال وسلط عليكم الذي هو داعيكم الى اختيار العمل الحسن على القبيح. الموت يدعوك لانك تعرف ان بعد الموت جزاء. طيب. قال فما وراءه اي فما وراء الموت الا - 00:48:48
والجزاء الذي لا بد منه. ثم ها هنا وجهة نظر للنسفي لماذا قدم ذكر الموت على الحياة؟ قال وقدم الموت على الحياة لان اقوى داهيا الى العمل من نصب موته من نصب موته بين عينيه. من نصب موته. من نصب موته بين عينيه. يعني يقول لك مات - 00:49:08
هي اكثر الامور التي تدفعك الى العمل العمل الصالح الحسن ان تضع الموت نصب عينيك اليس كذلك؟ قل من وضع الموتى نصب عينيه واكثر ذكر هادم اللذات فان ذكر الموت وذكرى هادم اللذات سينغص عليه الشهوات وسيدفعه - 00:49:28
الى تقوى الله سبحانه واختيار محاسن الاعمال. فيقول اذا ذكر الموت ابتداء لان الموت هو اكبر محفز على العمل. هو اكبر محفز عن العمل رحمك الله معرفتك انك ستموت عما قريب في لحظة حددها الله لك. نعم. فقدم لانه فيما يرجع الى المسوق - 00:49:44
الاية اهم. نعم المشوق له هو تنبيهك على الدار الاخرة. فايهما اهم في تذكيرك بالدار الاخرة؟ الموت ولا الحياة؟ الموت لذلك قال فقدم اي قدم ذكر الموت لانه فيما يرجع الى المشوق له اي فيما يرجع الى سياق الايات الموت اهم من الحياة لان - 00:50:04
الموت هو الذي يدعو الانسان ويحفز الانسان على اختيار محاسن الاعمال. نعم. فلما قدم الموت الذي هو اثر صفة القهر على الحياة التي هي اثر اللطف قدم صفة القهر على صفة اللطف بقوله وهو العزيز. اي الغالب الذي لا يعجزه عن عن اساء - 00:50:24
العمل لا يعجزه من اساء العمل. من اساء العمل. نعم. والغفور. والغفور الستور الذي لا ييأس منه اهل الاساءة والزلل. يعني هنا حاول النسف يعمل ملاطفة في تنسيق الاية. فيقول لك لما الله ابتدأ بذكر الموت وقدمه على الحياة. ناسب ذلك ان تنتهي الاية بذكر - 00:50:44
العزيز قبل الغفور، لان العزيز تدل على ماذا؟ قوة، وغلبة وقهر. وهذا يناسب الموت. والغفور يدل على لطف ورحمة يناسب ماذا؟ الحياة يعني تناسق يعني يحاول النساء في ان يصنعه بين مطلع الاية وبين ختام الاية. ولكن عموما العزيز - 00:51:04
خلينا نقول صفة فيها ترهيب والغفور صفة فيها ترغيب. ها العزيز تصنع رهبة انه في عزيز يعني غالب لا يغلب بيجعلك تخاف وتنتبه. وفي غفور بعطيك باب الامل والتفاؤل والترغيب. فدائما خطاب القرآن يجمع بين العزيز الغفور. كانه نوع من الطباع - 00:51:24
مشاكل يقولوا في البلاغة في انطباع ان تذكر شيئين متقابلين. فالموت والحياة طباق والعزيز والغفور طباق كلاهما متقابلان. نعم الذي خلق سبع سماوات طباقا مطابقة بذكر مظهر من مظاهر قدرة الله وملك الله سبحانه وتعالى لانه اكبر - 00:51:44
يعزز العقيدة في قلب الانسان مشاهدته للمظاهر الكونية. واقتناع قلبه صدقا وحقا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. فاعطاك نماذج من نماذج بيده الملك وهو على كل شيء قدير. فبدأ بذكر ماذا؟ خلق آآ السبع سماوات فقال -

00:52:04
الذي خلق سبع سماوات طباقا وطابقة بعضها فوق بعض. ما معنى طباقا؟ اي يطابق بعضها فوق بعض كل منها مطابق تماما لا يوجد شيء خارج يعني في الحواشي والهوامش. نعم. من طابق النعل اذا خسفها طبقا على طبق. يعني النعل اذا تم - 00:52:24
قديما كانوا يرقعونها لما يتلف النعل من اسفل بجيبوا جلدة اخرى فيضعونها ويكبسونها. ثم اذا تلفت الجلدة هذه يأتوا بجلدة اخرى ويضعونها ويرقعونها. ولكن كل جلدة يجب ان تنطبق على الجلد - 00:52:48
سابقة تماما حتى يكون النعل صالح للمشي. فيقول هو اذا من طابق النعل اذا خسفها اه طبقا على طبق طبقا الطبق هذه كان العرب قديما كما قلت اسفل النعل يذهب مع كثرة الذهاب والعودة فيأتي بجلدة جديدة ويرقعها لكن لابد تطابقها تماما - 00:53:04
واللي ما بنفع تكون لا اطول منها ولا اقصر منها. فهذا معنى المطابق. وهذا يمكن ان تفعله في اي شيء في الحياة. ان تطابق شيء على شيء حتى تتأكد انه ما في - 00:53:24
خروج عن في حواشيه وهوامشه. نعم. وهذا وصف بالمصدر. اه اذا اذا كلمة طباقا هنا ما وجهها النحوي قال هذا نعت بالمصدر لانه الاصل في النعت ان يكون مشتقا. كما قال ابن ما لك في الالفية ونعد بمشتق كصعب ودرب وشبهه كذا - 00:53:34
والمنتسب فالاصل في النعت ان يكون من المشتقات اسم فاعل اسم مفعول صفة مشبهة اسم منسوب بزبط لكن طباقا ما نوعها من المشتقات مش مشتق طباق المصدر فالاصل ان لا يكون النعت بالمصدر الا على وجه التأويل. فلذلك قال وهذا وصف يعني نعت بالمصدر يعني الذي خلق سبعة - 00:53:54
مواطن طباقا نعت لايش يلا يا دي كلمة سبعة اكيد مش لكلمة سماوات لانه منصوبة. فطباقا نعت للسبع يعني سبعا متطابقات فطباقا بمعنى هي مصدر بمعنى المشتق. سبع متطابقيات. لكنه ما قال متطابقات قال ايش - 00:54:16
طباقا فتقول هو نعت بالمصدر والمراد بالمصدر اسم اسم المتطابق اسم الفاعل. اطلق المصدر واراد اسم الفاعل سبع متطابقات هذه السماوات فوق بعضها البعض متطابقة في يعني هيئتها وشكلها وحجمها. نعم. او على ذات طباق او على طوب - 00:54:41
نعم. طباقا. قال او حل اخر ان نقدر شيئا محذوفا في السياق والتقدير. اصل التقدير الذي خلق سبع سماوات ذات طباق ذات طباق اي صاحبة طباق. ثم حذف الذات ووضع المصدر محلها. يعني هذا تأويل لكن لا حاجة اليه - 00:55:01
وخلص نجعل الطباق هي النعت مباشرة. طيب ثم قال او على. او على توبقت. او على طوبقت طباقا هنا اتى باعراب اخر للاية. وهي ان تكون طباقا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ماذا؟ طوبقت. مش نعت اصلا. قال يمكن ان نجعلها مفعول مطلق - 00:55:21
فعل محذوف الذي خلق سبع سماوات طوبقت طباقا هيك التقدير. الذي خلق سبع سماوات طوبقت طباقا كنطباقا مفعول مطلق لفعل محذوف لم يذكر في السياق لكن نحن نقدره. ولكن يهمني في النهاية لكم ان تفهموا ما معنى طباقا اي ان - 00:55:41
السماوات السبع كل واحدة تطابق ما تحتها فلا تزيد عنها ولا تخرج عن هوامشها. نعم. وقيل جمع الطبق كجمل وجمال اه هنا احتمال اخر اه ان هنا كلمة طباق ليست مصدر. قول اخر يرى ان الطباق هنا ليست مصدرا. بل هي ماذا - 00:56:01
جمع تكسير جمع تكسير لايش؟ لطبق كما تقول جمل جمال فيجوز ان تقول طبق طباق. مش هادا جمع؟ جمل ما جمعها؟ طب طبق قال كما تقول الاطبقة ويمكن تقول ماذا؟ ببق. فطباق كما تصلح ان تكون مصدرا - 00:56:21
او اطباق احنا عفوا ايوا طبق اطباق طبق اطباق هناك جمع اخر لما هو طبق دماغ طب كيف طبعا يعرفون ذلك بالرجوع الى المعاجم كما ذكرنا في دولة الاجرمية. انت كيف تعرف انه هذا جمع التكسير للكلمة بترجع للمعاجم وتنظر ماذا قالت العرب في جمع - 00:56:45
مما قالته العرب في جمع الطبق قالت اطباق وقالت طبق فاذا يصلح ان تكون جمعا. واذا كانت جمعا صارت يعني اسهل واسهل ان يوصف بها. نعم. والخطاب فيما اترى في خلق الرحمن للرسول او لكل مخاطب؟ والاصل انه لكل مخاطب هذا اجمل - 00:57:02
يعني الخطاب في قوله سبحانه وتعالى. اذا الذي خلق سبع سماوات طباقا. فهذه الجملة تؤسس ان الانسان اذا اراد ان يرسخ في قلبه وجود الاله سبحانه وتعالى وانه لابد اله واحد رب متصرف. اولا انظر الى السماوات - 00:57:22

انظر الى هذه السماوات التي تراها بعينيك وهي متطابقة. طبعا كونه طباقا انت لا تعرف انها متطابقة هو اخبرك بذلك. لانه انت كم ترى تبي تشوف سماء واحدة فهو اعطاك معلومة انت لا تراها بالعين ان هذه السماوات السبع متطابقة ثم اراد ان يزيدك يقينا بوجوده وانه - 00:57:42

فطلب منك ان تنظر ايها الانسان في هذه السماوات. قال ما ترى فترى الخطاب لمن هنا؟ ليس للنبي صلى الله عليه وسلم فقط بل لكل انسان في هذا الوجود. فالقول الثاني اجمل - 00:58:03

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت تمام؟ وهناك قراءة اخرى من تفوت قراءة حمزة وعلي ومعنى البنائين واحد كالتعاهد والتعهد كالتعاهد والتعهد تفاوت وتفوت. قال هذه قراءة اخرى. طيب ما معنى التفاوت هنا هذا الذي يهمنا؟ قال اي من اختلاف واضطراب. جميل. اذا ما - 00:58:18

في خلق الرحمن من تفاوت. انت اذا نظرت الى السماء والى جوانبها يمينا وشمالا لا ترى انه في جزء من السماء بختلف عن جزء اخر. جزء احكمت صنعته وجزء اخر فيه خلل واضطراب. السماء سواء كنت في الاردن - 00:58:44

ولا كنت في اي عالم من عوالم الحياة الدنيا السماء هي نفس السماء ذهبت شرقا شمالا جنوبا نفس الشكل نفس الهندسة نفس البناء لا يوجد منطقة او شيء فيه شق ومنطقة تامة الخلقة. فيقول لك هل - 00:59:03

او ما ترى في خلق الرحمن من تفاوض انت لا تجد اي تفاوت في اي منطقة من مناطقها مهما ذهبت وطوفت في البلدان اليس هذا يدل على ان الخالق واحد - 00:59:19

والمدبر واحد والا لو كان هناك اله يخلق السماء الذي في الاردن واله يغلق السماء التي في روسيا. واله يغلق السماء التي في القارة الامريكية. ستجد انه كل خلق سيختلف عن الاخر. هذا خلقها بطريقة وهذا احب يضيف شغلات. لكن ان تكون السماء في كل منطقة تكون فيها على - 00:59:32

الكرة الارضية نفس السماء بنفس الشكل بنفس الهندسة لا تفاوت. هو يدل على ان الخالق واحد والمتصرف واحد سبحانه وتعالى. نعم وعن السدي عن عيب التفاوت التفسير الاول الاختلاف والاضطراب. السدي ماذا قال التفاوت؟ العيب يعني لا تجد اي - 00:59:52

في منطقة في السماء معيبة فيها خرقة وفيها اشكال. نعم. وحقيقة التفاوت عدم التناسب. هذا اصل التفاوت لما تقول هذان الشخصان متفاوتان ايش يعني؟ مش متناسبين باي جانب من الجوانب النفسية او الشكلية او المهم في عدم تناسب بشكل من الاشكال. نعم. كان بعض الشيء يفوت بعضا ولا - 01:00:12

دائمه. نعم. وهذه الجملة صفة لطباقا. نعم. واصلها. وهذه الجملة ها. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فيقول وهذه الجملة جملة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - 01:00:34

الصفة لايش؟ للكلمة التي سبقت معنا دراستها كلمة يعني طباقا الاصل يقول ما ترى فيها من تفاوت لكنه ما قال ما ترى فيها قال ما ترى في خلق الرحمن. وهذا ما يسمى في علم البلاغة الاظهار في موضع الاضمار - 01:00:54

يعني الاصل يقول ماذا؟ هيك الاصل في السياق اللغوية. الذي خلق سبع سماوات طباقا لا ترى فيها تفاوت. طب لماذا لم يقل لا ترى فيها؟ لماذا لم يستعمل الاصل؟ وهو ذكر الضمير. لا. قال ما ترى في - 01:01:15

خلق الرحمن وضع كلمة خلق الرحمن بدل الضمير وضع جملة خلق الرحمن او المضاف المضاف اليه وضعها بدل ماذا؟ الضمير لماذا هذا يكون تأكيد وتجميل لمعنى الاية. هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت كأنه هنا يلقنك العلة ايش - 01:01:32

شيعا يلقنك العلة. يعني لماذا لا يوجد تفاوت؟ لانه خلق الرحمن لماذا لا يوجد تفاوت؟ لانه خلق الرحمن فهذا من الاساليب الجميلة ان الله يلقنك العلة بدون ما ياتي باسلوب صريح لا ترى فيها - 01:01:55

لانها خلق الرحمن طولت الاية هيك. لكن لما يقول لك لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت ايش تعني؟ لا يوجد فيها تفاوت لانها خلق الرحمن. كيف اقول لك لا تجد عند العالم نقصا مثلا لانه مثلا عالم - 01:02:12

بدون ما اقول لك لانه عالم انت فهمت من ترتيب الفعل عليه. وقس على ذلك افكار كثيرة. مثلا ما غرك بربك الكريم ثقلك الحجة كما

يقول لقنك العلة بدون ما يقول لك انها هي العلة. ما غرك بربك الكريم كرمك. يعني هو هكذا الانسان انت ما الذي - 01:02:30
الانسان يعصي الانسان المسلم شعوره بان الله كريم وغفور ورحيم هو الذي يدفعه الى ان يعصي الله سبحانه. فالقرآن احيانا يلقنك العلة بطريقة خفية لطيفة. اذا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت لماذا؟ لانه خلق الرحمن سبحانه وتعالى. واصلها ما ترى فيهن من - 01:02:52
وتفاوت فوضع. اه اذا اصلها ما ترى فيهن اي في السماوات او فيها انا قلت فيهن باعتبار انها مؤنثة. نعم. لا ترى فيهن اي في السماوات من تفاوت لكنه وضع ايوة. فوضع خلق الرحمن موضع الضمير. تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامة - 01:03:12
هذا هو اذا هو قال وضع خلق الرحمن بدل الضمير لعلتين. التعظيم لموضوعها لما تقول السماوات الرحمن هذا يعظم شأنها في قلبك انها خلق الرحمن. هذا واحد. اثنين وتنبيها على سبب سلاماتهن من التفاوت. ليه؟ والتعليل تنبيها يعني تعليلا لماذا لا يوجد تفاوت؟ لما لانها خلق الرحمن. نعم - 01:03:32
وهو وهو انه خلق الرحمن وانه بباهر قدرته هو الذي يخلق مثل ذلك الخلق المتناسب. طب لماذا اختار اسم الرحمن هنا لماذا اختار هذا الاسم؟ ما قال ما ترى في خلق القدير - 01:03:59
مثلا مش هذا السياق سياق خلق والخلق ما الذي يناسبه من الاسماء الحسنى القدرة اللي بدأ فيها تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. لماذا هنا تجد اسم الرحمن هو الحاضر - 01:04:16
فهمتم؟ انه احيانا بعض الاشياء بدي العصف الذهني يكون اه متأني لانك ستقول في القرآن. اه تفضل رحمة من وجهين. الوجه الاول انه حجة او بين الرهان على وجود الخالق - 01:04:31
جميل حقيقة هذا الكلام جميل اللي بتكلم فيه الاخ. يعني انا ما خطر في ذهني فنستفيده منه. نعم. الوجه الثاني انه لو كان فيها خلل يعني اتقان الخلق فيه رحمة - 01:04:47
من جهة انه يدلك على الخالق تمام وهم الكفار بعد قليل ماذا سيقولون؟ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل فهو الاصل لماذا ذكر هذه الايات هنا؟ يعني ما سياق ذكر السماوات السبع. مش قلنا لتكون دليلة على الاله. لتكون دليلا على الاله. فكأنه يقول خلق الرحمن رحمة منه - 01:05:04
هذه ادلة عليه. يعني صح فيها فوائد اخرى. السماء فيها النجوم وفيها السحب وتأتي بالامطار. بس هذا سياق جيولوجيا لا نقول اما في سياق التوحيد بناء العقائد السماء من اكبر الادلة على ماذا؟ على وجود الله هذا الخلق المتقن وهذه الصنعة هي من اكبر - 01:05:27
واذا من رحمة الله انه لم يتركنا هملا بل ارسل لنا ادلة تدل عليه وهذه رحمة من رحماته فاذا هو من هنا كما في مناسبة لكلمة الرحمن ايضا ايش الفكرة الاخرى التي قلتها - 01:05:47
او خلف بالقتل شبهة لو كان هناك تفاوت في الخلق لالتبس عليك هل الخالق واحد ام اكثر من واحد انه قلنا تفاوت الخلق في السماوات سيعطيك مؤشر انه في واحد خلق السماء هنا وفي واحد خلق السماء اللي في المشرق وفي واحد - 01:06:03
السماء اللي في المغرب لكن لما خلقها بنمط واحد ازال عنك كل شبهة وثبت في في قلبك كل عقيدة ان هذا الخالق واحد فكرة جميلة احييك عليها. طيب في وجهة نظر اخرى ايضا - 01:06:22
الوقت والامن والله سبحانه وتعالى بدأ طيب بالنسبة للرأي انت هنا لماذا لم يذكر القضية؟ انا بدي الرحمة. اه. لماذا اختار هذا الاسم دون غيره؟ نعم الله سبحانه وتعالى قال - 01:06:38
اه هو الله اصلا نحن ماذا خلقنا اه. اه. الحقيقة في الاية التي قبل طيب طيب يعني التعرض لرحمة يعني خلاصة كلامك الجملة الاخيرة. يعني قال خلق الرحمن ان تتعرض - 01:06:59
لهذا الرحمان طيب بس بدي اشي اقوى من هيك اه صلوات الله بطبيعتها لعظمها شيء مهيب حقيقة. نعم. افتقدت هذا يعني يجعل في الذهن ان الله عز وجل خلقها لكي - 01:07:22

وكأنه سبحانه وتعالى يعني يشعر من الطغيان او شيء من شيء من السلطة والجهود. طيب. فذكرها ان هذه مخلوقاته باسمه الرحيم. انه انها تدلل على رحمته لا على جبهته فقط. سبحانه وتعالى - 01:07:41

يعني قصدك لان خلق السماوات خلق مرعب وكبير فحتى لا يظن الانسان ان هذا الخلق يعني لا لا يوجد فيه رحمة بل هو صحيح خلق ضخم وكبير لكنه في نفس الوقت من اله رحيم. وفي طيات السماء رحمة - 01:07:57

بانزال المطر هم. فالعمل في داخله شيء من الرحمن. فتدلل باسمه رحمن على ان يعني انها ستأتي بالرحمة كأنك تقول. انا هنا شف احنا هنا هذه معاني استئنافية بالتالي المساحة فيها واسعة شوي. فما عندي مشكلة انه انت تفكر بشيء تشعر ان الاية تخبرك به. ولهذا هو التدبر. التدبر مش اظلني اقرأ الاية وانا لا - 01:08:14

اعرف لماذا اختار هذا الاسم دون غيره؟ دائما وانت تمر في ايات القرآن لازم تعرف ليش هذا الاسم من اسماء الله الحسنى ربنا اختاره هونا دون غيره. اكيد اختيار هذا الاسم هنا يا اخي في ملحظ لازم يفهم. لانه اذا انت ما فهمته معناته انت لسا ما تدبرت القرآن. كل اسم - 01:08:35

من وضع في اي نص من القرآن اختيار هذا الاسم من اسماء الله دون غيره لمناسبة هذا الاسم للسياق الذي ورد فيه قد تفهم وقد لا تفهم ولكن مئة بالمئة في فائدة. تمام؟ فانتم ذكرتم مجموعة من الامور ايوا تفضلوا - 01:08:55

ماشي بس ليش الرحمة هنا انا عموما مش لماذا الرحمن دون لماذا سياق الرحمة في سياق الخلق وان كان احنا كما قلنا سياق الخلق عادة سياق قدرة قادر على ان يخلق مثلهم الشيك في في سورة الاحقاف. فالخلق عادة برتبط بالقدرة. فهناك ارتبط بالرحمة. فما ذكره الاخوة جيد وجميل حقيقة ويضفي شيء اعمق - 01:09:14

توجه الشيخ طاعة من السماء اه انه ماذا انه حتى لو كان عبدالخالق نظره الى القوم الى السماء. مم. وهو صار خطاب تردد ورحم هو الرحمن نفسه يعني لساتها ما ظهرت عندي كتير. اه - 01:09:33

الى في سوريا الثانية ستبدل هي اغضب. مم. يعني خلونا اقتصر على هذا المقدار. هي ستبدل لكن يعني ما ذكره الاخ كان في قمة الجودة وما اضافه الاخ هنا ايضا جيد. يعني ان نفهم ان قضية - 01:09:55

الرحمة هنا رحمة من حيث انها دلالة على الله سبحانه. وهذا يدل ان الله عز وجل لم يتركنا مع انفسنا لنستدل بل اقام لنا من الادلة في الواضحة البينة وهذا بحد ذاته من اعظم رحمات الله. ولذلك سيأتي الكفار وهذا الذي يتناسب مع ما سيأتي. الم يأتكم نذير - 01:10:13

وهذا الذي يتناسب انه جاءتكم ان المدينة مش ضروري للرسول. جاءتهم رسول وغير الرسول وهي تدل على الله وتخبرهم بالله. طب ليش ما اتعظتوا؟ رأيتم سبع طباقا ما فيها تفاوت. ما الذي منعكم ان توحدوا هذا الرب الذي ثبت انه رب في ربوبيته. فيستحق ان يكون متفردا في - 01:10:32

لماذا لم تحققوا ذلك؟ فالله رحمكم عندما اقام لكم هذه الادلة لكنكم انتم لم ترحموا انفسكم انتم فالله لم يظلمكم ولكن انفسهم كانوا يظلموا. نكمل حتى لا يذهب الوقت في هذا الجسر. فرجة البصر رده الى السماء حتى - 01:10:52

عندك ما اخبرت به بالمعاينة ولا تبقى معك شيء فارجع البصر. فارجع البصر ما قال لك انظر لا انظر وانظر وانظر وانظروا وكانه بدك تضلك تنظر اذا هو قال الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فيها هذه السماوات من تفاوت - 01:11:09

ارجع البصر ايها الانسان لانه هسه السماوات كلنا نشاهدها. المؤمن والكافر فاصل البصر حاصل لكن في هناك بصر اخر يريده الله. لذلك يجب ان كيف بقل لك بالله ارجع ركز لي فيها مرة ثانية - 01:11:33

هسا انت بتكون مرات على شغلة مرور الكرام ما ركزت فيها فلم تنبهك على الاله. هسا الكفار اليوم الا يشاهدون السماء كما نشاهدها. الكل يشاهد السماء. طب شو المشكلة ان هناك من يشاهد السماء وينظر اليها نظر اعتبار. هناك من يشاهده ويفكر فيها كما تفكر وكالة سانو وغيرها من الوكالات الفضائية. انه كيف نصل للمريخ - 01:11:49

يخلص الا كذا وكذا وجبنا لكم صورة من الكوكب. هناك من ينظر نظرة الانسان المتغطرس الذي يدل انه خلص من الارض وفهمها

ويريد ان يفهم الكون. وهناك من لا ينظر - 01:12:09
وهناك من ينظر نظرة المعتبر الذي يريد ان يجعل هذه السماوات السبع الطباق دليل ليس على ان الانسان يستغني بل ان الانسان مفتقر هذا الاصل. انا في هذا الكون نظرة افتقار وليس نظرة استغناء ليس نظر اكتشاف انني استطيع ان افهم كل شيء بالنظر عن ان هناك عوالم اخرى انا لم اصل اليها بعد فكأن الله - 01:12:19
فارجع البصر لانه يعلم ان الكل نظر سبحانه ويعلم ان الكل يرى. لكن ليس الكل ينظر بدقة بدقة الفهم والاعتبار. فكانه يقول لك ارجع مرة اخرى ودقق النظر. على ماذا ستدلك السماء؟ ستدلك على الاله الواحد الديان - 01:12:39
اذا راجعت البصر ونظرت بدقة ستفهم ماذا يريد الله سبحانه وتعالى من خلق هذه السماوات والارض وانك ايها الانسان انما انت جزء صغير جدا جدا في هذا الكون الفسيح. سبع سماوات طباقا ما فيها من تفاوت. ايش انت ايها - 01:12:55
في هذا الخلق وفي هذا الكون الفسيح حتى تستغني عن الاله وتتغطرس وتجحد وتكفر والعياذ بالله. نعم. فارجع البصة لكلمة جميلة ايمانيا سلوكيا انه كأنه يقول تأمل مرة واياك ان تمر على هذه الايات مرورا الغافلين انظر اليها نظر المعتبرين المتفكرين. نعم - 01:13:15
هل ترى من فجور صدوع وشقوق؟ هل ترى من فطور؟ ارجع البصر هل ترى من فطور؟ هل ترى من اي او صدع ومنها اسم سورة فاطر الحمد لله فاطر. الفاطر هو الذي يشق الشيء - 01:13:35
قال ابن عباس ما عرفت معنى هذه الكلمة حتى رأيت اعرابيين يتناقشان بينهما يقول احدهما لصاحبه هل فطرت البئر يعني هل شققتها فعرفت ان معنى الفطر هو الشق؟ وهذا يدل ان بعض الكلمات في القرآن قد تستعمل على لغة غير قريش بعض الكلمات. قد تستعمل على لغة - 01:13:52
في قبائل اخرى وابن عباس قرشي يقول ما فهمته حتى سمعت اعرابيين يتحجان في بئر من الذي؟ قال فطرها. قال كان اللعب الذي فطرها اي من الذي شقها؟ فالفطر هو الشق. فالمعنى هل ترى من فطور هل ترى من اي شقوق في السماء اللي هي العيوب؟ ففي افات في منطقة معينة لا يوجد فيها ذلك. وهذا هو - 01:14:11
تأكيد يعني كأن هذا هل ترى من فطور؟ كأنه يقول لن تجد ذلك لانه قال قبل قليل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت واذا قوى والسدي قال تفاوت العيب مشان قال السدي في تفسيره اذا مشينا على تفسير السدي ما ترى في خلق الرحمن من عيب فتأتي هذا الاستفهام هل - 01:14:31
من فطور كانه يقول هل ترى من عيوب؟ فهي تأكيد يعني استفهام تأكيد لما ورد سابقا انك لن تجد ذلك. لن تجد ذلك وهذا يدل على وحدة الخالق يعني ما المراد - 01:14:49
النتيجة النهائية في الخالق واحد اذا كان ما في فطور ما في شقوق ما في انكسارات ما في تصدعات. اذا الخالق واحد لم يتفاوت خلقه. لا يوجد عيب في خلقه. وكل هذا من مظاهر - 01:15:03
وحدانية الربوبية. طيب. ثم ارجع البصر كرتين. نعم. كرر النظر مرتين. اي كرتين مع الاولى. كأن الله كما اقول لك الانسان اخواني احدنا اذا رأى نفسه مسلما موحدا يقلل للاسف اعتباره بالكون ونظره في مظاهر الحياة ودلالتها على - 01:15:16
وهذا يسبب لك مع مرور الوقت ضعف ايماني. كلنا نحتاج ان ننظر الى السماوات والى الاراضين والى خلق الله. يعني لا تقول انا خلصت يا شيخ انا معتقد بوجود الله فانا لست محتاجا ان يعني ان اقرر هذا الاصل في قلبي. فقد حصل وانتهى. ماذا اقول لك؟ قل هذا كلام خاطئ - 01:15:36
كلنا يحتاج ان يقلب نظره في مخلوقات الله ليجدد ما بلي من ايمانه فان الايمان كما قالوا يبلى كما يبلى الثوب فكيف تجدد الايمان في قلبك؟ النظر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى سماء وارضا وجبالا وبحارا وسماع المعلومات التي تتعلق بخلق الانسان وو كل هذا يزيدك تعظيما لله عز وجل - 01:15:56
ويزداد ويتجدد في قلبك التوحيد له. نعم لذلك الله يأمرنا مرارا وتكرارا فرجع البصر ثم قال ثم اشقى في الاية التي تليها ارجع البصر

كرتين وكرتين هنا على الصحيح ليس المراد الرقم اثنين - 01:16:19
يعني مش المراد ارجع البصر مرتين بس. كرتين هنا مثنى اريد به التكثير. هكذا يقول المفسرون يعني ارجع البصلة مرات ومرات ومرات. هذا نوع من التثنية ليس المراد منه التثنية - 01:16:36
وانما المراد منه ماذا؟ التكثير والمواصلة التي لا تنتهي. كانك مرة بعد مرة بعد مرة. هذا هو الصحيح في تفسير كرة وان سيذكر القول الاول ان مرتين بالتحديد مرتين. ثم سيذكر القول الثاني انه ليس المراد بالتحديد مرتين وانما المراد بالتقنية مطلق - 01:16:50
كثير فقال كربتين مع الاولى وقيل سوى الاولى فتكون ثلاث مرات اذا قال اذا ثم ارجع البصر كرتين اذا بدنا ناخذ التفسير الحرفي بتكون كرتين هذولا هل هذولا محسوبات مع الكرة الاولى انه قال في الاية السابقة فارجع البصر هاي واحد. ثم قال هنا ثم ارجع البصر كرتين - 01:17:10
الكراتين هذولا واحدة منهم الواردة في الاية السابقة. وهذه الثانية ولا لأ اللي واردة في الاية السابقة هذي واحدة. وهذولا ثنتين جداد فبصير كم؟ تلاتة. تلاتة. الساية حرفية زائدة. انا بقول في فهم النص. حرفية زائدة في فهم النص وان كان قال بها بعض العلماء الافاضل رضوان الله عليهم. انا مع - 01:17:30
الثاني الذي سيذكره وقيل وقيل لم يرد يرد به الاقتصار على مرتين بل اراد به التكرير بكثرة. نعم هذا هو الصواب الذي اميل اليه انه اراد مرتين اكثر مرتين مرتين ومرتين وظلك انظر. نعم. اي كرر نظرك ودققه. هل ترى خللا او عيب او عيبا؟ طيب - 01:17:50
وجواب الامر ينقلب يرجع. اه اذا ارجع البصر كرتين هذا امر صح؟ ارجع هذا امر. هنا الله اتى بجواب الامر ماذا قال؟ ارجع البصر كرتين ماذا ستكون النتيجة؟ ينقلب اليك البصر خاسرا فينقلب؟ لماذا مجزومة - 01:18:10
مش في النحو لانها جواب الامر. فاذا هنا بدك تركز انه هنا في امر وفي جزاء له نتيجة يعني. الجزاء يعني النتيجة هنا ارجع البصر كرتين نتيجة ذلك ينقلب اليك البصر خاسئا وهو - 01:18:30
حسير ستجد نفسك ماذا مذلولا انني اذا كنت ابحث عن عيب في خلق الله فلن اجد اي عيب في هذا الخلق. نعم. اليك البصر خاسئة ذليلا او بعيدا مما تريد. اذا طبعا هذا اذا كنت تريد البحث - 01:18:45
عن عيوب يعني هذا كلام لمن ينظر في الخلق الالهي وهو يفتش عن عيوب كل من نظر في خلق الله يفتش عن عيبه يعني للاسف بعض الناس حتى لا ممن يحسب على الدعوة - 01:19:02
وليس هو منها في شيء. يقول لك عن خلق العين انه خلق سمعت احدهم يقول خلق غبي او خلق احمق طبعا هذا بيتكلم باسم الدين وشباب التبعوه وكذا يريد ان يخبرك او يؤيد نظرية داوم بشكل من الاشكال. فيقول لك انه خلق العين خلق تافه وليس بذاك - 01:19:16
الخلق العظيم وهو نتيجة طفرات ويبدأ يتفلسف. هذا نتيجة الجهل. فمثل هؤلاء جميعا كل من يقلل من شأن اي مخلوق من مخلوقات الله. يا اخي ارجع وكارتين وثلاث ما هو ربنا بقول لك لقصور عقلك ظننت انها بسيطة لكن لو تأملتها تأمل المعتبرين ستجد انك انت - 01:19:32
في فهمها وفي فهم تشريحها وتركيبها. اذا ينقلب اليك البصر خاسئا اي ذليلا بعيدا. مطرودا اذا كنت تفتش ام عيب لن تحصل على اي عيب في خلق الله سبحانه وتعالى ذليلا او بعيدا مما تريد من التفتيش عن العيوب وهو - 01:19:52
من البصر اي اعراب خاسئا حال وهو حسير يعني كليل عيي حسير كليل يعني تعب وارهق وهو حاول ان يفتش عن عيب ولم يجد. فما معنى حسير؟ قال كليل اصيب بالاعياء - 01:20:12
لكثرة ما نظر لكثرة ما نظر يفتش عن عيب يفتش عن عيب ولم يحصل ولم يظفر شيئا من ذلك. فاذا الله سبحانه وتعالى يتكلم وهو واثق من خلقه. اليس كذلك؟ سبحانه وتعالى يقول لك انظر وفتش - 01:20:28
فلا يجيني رجل ممن يحسب عن الان الكفار دعك منهم. انا مش محسوبين معنا يعني. بس المشكلة لما يخرج انسان يتكلم باسم الاسلام وهو يحاول ان يقلد من شأن اي خلق من خلق الله وينظر او يظهر للناس انه لا يحمل ذاك الابداع في الصنعة. نجيبه بما اجاب

الله ارجع البصر كرتين - 01:20:43
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. هذا هو جواب ربنا لكل من يفتش عن عيب في الصنعة الالهية. نعم وتزينا السماء الدنيا القربى. ما زال الحديث عن السماوات والسماوات هي نموذج لمخلوق عظيم من مخلوقات الله. مما يدل على قهره - 01:21:03
وملكه وتفرده. فكان في سورة تبارك اهتمام بالسماوات اولا ثم سيأتي الاهتمام بالارض فامشوا في مناكبها وكلوا. سيأتي الاهتمام بالارض بعد قليل لكن الان التركيز على السماوات خلقا واحكاما وما ضمنت السماوات الان من النجوم وهي جزء من الابداع في الصنعة. هذه النجوم - 01:21:23
لا تتساقط على الارض. من الذي علقها بدون حبال؟ من الذي علقها؟ بدون حبال فانت تراها غير متساقطة. قال ولقد زينا السماء الدنيا القربى اي السماء الدنيا القريبة يعني قال القربة يعني القريبة من الارض. لانه اقرب سماء الينا هي السماء الدنيا. نعم. اي السماء الدنيا - 01:21:43
بنعطية الدنيا باعتبارنا نحن البشر تمام ؟ واما الله عز وجل فهو فوق السماء السابعة جل شأنه كيف شاء. اما هي دنيا باعتبارنا نحن البشر. نعم. بمصابيح راكب مضيئة كاضاءة الصبح. نعم - 01:22:03
والمصابيح السرج. السرج. السرج. السرج هذا للخير شيخ الله يرضى عليك. طيب. والمصابيح هي السرج. يعني كأنها مصابيح يعني المصابيح في عرفنا نحن هي هذه المصابيح وعند الاقدمين كانت مصابيح يوضع فيها السراج وتشعل بالزيت فسميت الكواكب والنجوم بانها - 01:22:21
مصابيح تشبيها لها بالمصابيح التي يستعملها العرب اللي هي السرج التي تكون في بيوتهم. فكانها نوع استعارة كانها نوع استعارة استعيرت كلمة المصابيح للكواكب والنجوم وان كانت المصابيح في اصل كلام العرب السرج التي توضع داخل البيوت. نعم. فسميت بها الكواكب - 01:22:41
الناس يزينون مساجدهم ودورهم المصابيح. نعم فقيل ولقد زينا سقف الدار التي هو يقول لك ان كلمة المصابيح هنا مناسبة لان العرب اصلا كانت تستعمل المصابيح للتزيين. فلما قال ولقد - 01:23:01
زينا اه فالمناسب ما يقول بنجوم وكواكب. المناسب ان يستعير للنجوم والكواكب مصطلح او لفظة المصابيح. لان العرب ماذا قال النسفي؟ كان يزينون مساجدهم ودورهم هذه المصابيح. فكانت الاستعارة لطيفة هنا لان استعارة التزيين او استعارة - 01:23:15
الطابع من التسجيل ابهج من استعارة الكواكب والنجوم للتزيين. طبعا هذا كله بناء على طريقة العرب في تخاطبها. بناء على طريقة العرب في تخاطبها. نعم فقيل ولقد زينا سقف الدار التي اجتمعتم فيها زينا سقف الدار مو ايش سقف الحياة الدنيا؟ سما فيقول لك ان - 01:23:37
دنيا السماء الدنيا سقف. وانتم في دار وهي هذه الحياة. فزينا سقف هذه الدار التي تعيشون فيها بهذه المصابيح وهي النجوم والكواكب نعم. اي باي مصابيح لا توازيها مصابيحكم اضاءة - 01:23:59
الان من اين اخذ هذا المعنى؟ ها ركز شو قال؟ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح اي باي مصابيح لا توازيها مصابيحكم اضاءة الان كانه يعظم هذه المصابيح مصابيح ليست كمصابيحكم ايش قال؟ مصابيح لا توازيها مصابيحكم اضاءة - 01:24:18
طب هذا التعظيم من وين استنبطوا من الاية؟ تفهموا لما تقرأ مثل هذه الكتب؟ هؤلاء علماء لغة فيفهمون انه في اشارة في الاية انه مصابيح السماء ليست كمصابيح الارض التنكير احسنت - 01:24:43
ما قال بالمصابيح قال بمصابيح نكرة ان تنكير من مقاصده عند العرب الدلالة على ان هذا شيء يخالف ما هو معهود ومتعارف عليه اعطيك مثال ممكن يقربه اكثر. لما قال في مطلع سورة البقرة سبحانه وتعالى - 01:24:59
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. ثم ايش قال؟ وعلى ابصارهم غشاوة لماذا قال الغشاوة بصورة التنكير؟ هسه الغشاوة بمعناها اللغوي الاصلي مفهوم الغشاء والغطاء هذا العرب تفهمه لكن لما اراد ان يخبر ان هذا الغطاء الذي على اعين الكفار غطاء لا يشبه اي غطاء معهود لديكم - 01:25:18

اتى به على صورة التنكير كانه يقول لهم هذا غطاء لا تعرفونه فلا يصلح ان اعرفه لكم غطاء من نوع غريب ليس محصوصا كسائر الاغطية. فكان من المناسب ان يبقى نكرة لانه غريب. فبمجرد ان نكره العرب - 01:25:41

ماذا تفهم؟ انه هادا اشي غريب احنا مش فاهمينه لذلك لم يستعمل الا العهدية التي تدل على شيء معهود في اذهاننا. ممتاز؟ هنا نفس الشيء لما يقول ولقد زينا السماء الدنيا - 01:25:59

بالمصابيح هنا لو اقال بالمصابيح لذهب الذيل الى المصابيح المعهودة التي تتعارفونها لكن لما قالوا ولقد زيناها بمصابيح نكرة كانها مصابيح نوع جديد انتم لا تعرفونه فلا يصلح تعريفه لا يعني لن نستفيد من تعريفي. ليه ؟ لاني انا اعرف شيء انت يمكن ان تعرفه - 01:26:12

لكن هنا لا يوجد عهد بيني وبينك في هذا النوع في طبيعة اضاءتي. خاصة العرب الذين ما كانوا يعرفون القرب من النجوم والكواكب. انما يرونها هكذا بعيدة فهم لا يعرفون طاقتها في الانارة. بجوز احنا اليوم صار بعض العلوم الفلكية تقيس قوة انارة الشمس ولا قوة هذه الامور وان كنا نجهل كثيرا وكثيرا - 01:26:34

فالعرب لما تنظر هي تنظر في مصابيح لكنها ليست كالمصابيح المعهودة لديكم. مصابيح لو اقتربتم منها لرأيتم عجبا عجابا في وحجمها وصورتها وهيئتها. فاذا التنكير هنا يدل على انها نوع مختلف عن المصابيح المعهودة. ولذلك استنبطه النسفي - 01:26:54

قال مصابيح ليست كمصابيحكم من حيث قوتها واضائتها. نعم وان كنتم انتم ترونها بعيدة جدا كالنقاط لكن لو اقتربتم تب منها ستجدون شيئا مهولا. نعم من اين استنبطت هذا يعني ماذا تريد ان تستنبط؟ قصدك من التنكيل ولا من الجماع؟ لا يشبه لماذا شبه النجوم؟ المصابيح صار انها واضحة - 01:27:14

لا يرى هذه الاضاءة فهو اعمى انها واضحة وجلية والذي لا يرى هذه الاضاءة فهو اما بس هو ما حداش منكر هاي الاضاءة يعني انت هل هم كفار قريش ينكرون وجود هذه الانارة والاضاءة؟ هم يعني هم يقرون بوجودها - 01:27:48

لماذا يعني دلالة جمالها هم يعني برجع بقول انهم لا ينكرون جمالها. وانما هو تنبيه هو شف هو تنبيه ان الذي خلق هذه السماء ابهذا الجمال؟ يعني قبل قليل كان يتكلم عن سلامتها من العيوب وعدم وجود التفاوت. صح - 01:28:08

الان جاءت التحلية انه فوق انها سليمة من العيوب ولا يوجد فيها فيها ايضا مزينات ومحسنات فكانه قبل قليل اسس لعدم وجود العيوب لكن انت ممكن تخلق شيء ما فيه عيوب لكنه ما فيه لمسات اه زينة هكذا. لكن الان لا اراد ان يقول السماء الدنيا او السماوات ليست فقط مجرد سماوات - 01:28:27

سليمة من العيوب بل فيها من مظاهر الزينة والجمال ما يأسر اولي الالباب. منها تزيينها بهذه المصابيح. اذا اردنا ان نعمق المعنى اكثر واكثر طيب اقرأ. وجعلناها رجوما للشياطين. ايوة. اذا هذه المصابيح لها اذا فائدة اخرى بدكم تنتبهوا يعني. اللي هو الترغيب والترهيب. هو - 01:28:50

كما انها زينة هذه النجوم وهذه الكواكب كما انها زينة للسماء وجمال لكن ممكن في لحظة معينة تصير جحيم وعذاب صح؟ جحيم وعذاب لمن للشياطين لاحظوا طبعا هنا سيأتي التخلص بيسمى انه سينتقل الى موضوع جديد باسلوب بديع. كيف انتهى من ملف السماوات وجمالها - 01:29:10

ننتقل الى عذاب الكفار في نار جهنم في الاية التي تليها. فحسن التخلص بديع. انه ختم وجعلناها رجوما للشياطين. شو الاية اللي بعديها واعتدنا لهم عذاب السعير وراح لملف اخر - 01:29:37

وذهب الى ملف اخر. حسن التخلص انه انتقل من هذا الموضوع لهذا الموضوع بربطة بربطه انه السماء فيها نجوم هذه النجوم والكواكب زينة لكنها من جهة اخرى يمكن تصبح جحيم ثم انتقل الى موضوع الجحيم والكفار في نار جهنم وخطاب الملائكة لهم. هذا ابداع في الانتقال اللغوي من فقرة الى فقرة جديدة او - 01:29:52

من موضوع الى موضوع اخر. نعم. اي لاعدائكم الذين يخرجونكم من النور الى الظلمات. جميل فالشياطين هنا شياطين الانس والجن لكن هو ترى انها الجن لانها تعرفون ان الله يسلط على الشياطين الذين يصعدون الى السماء يسترقون السمع من الملائكة شهب وانا -

01:30:16
لا نقعد منها وقاعدة للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. نعم. قال قتادة خلق الله خلق الله النجوم بثلاث. بثلاث فوائد. لماذا خلق الله النجوم؟ لثلاث فوائد؟ نعم. زينة للسماء عليها الاية. ورجوما للشياطين - 01:30:36
وعلامات عليها الاية علامات يهتدى بها. هذي نصت عليها اي سورة؟ في سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون سورة عام ايضا وهو الذي جعل النجوم تهتدوا بها في ظلمات البر هو الذي خلق النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر - 01:30:56
والبحر في سورة الانعام. ففي سورة الانعام والنحل ذكر فائدة للنجوم اخرى انها للهداية وفي سورة تبارك ذكر فيها عيدتين انها زينة وانها رجوم للشياطين. طيب فمن تأول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له به. هو يرد على مين يا شيخ؟ على المنجمين وجماعة الابراج. قال ما انت اول فيها غيرك - 01:31:14
فذلك فقد تكلف يقول لك هذا النجم انت باي نجم ولدت نجم كذا انت ان شاء الله سعيد حياتك طيبة هذا ابصر اشخص برج الثور وهذا برج العنزة برج الكذا. يقول لك قتادة ما فيشي. النجوم لها ثلاث فوائد - 01:31:38
هذا ما وصله علمنا على الاقل. واما من تحاول ان يأخذ من النجوم انها تؤثر في سعادة الانسان وشقاؤه ويتطير بها وو مما يفعله المنجمون فهذا مما يعني تكلف ما لا علم له به بل هذا كفر. هذا شكل من اشكال الكفر. نعم. والرجوج جمع رجم. نعم. وهو مصدر سمي به ما يرجى - 01:31:52
نعم فرجوهم جمع لايش رجم فالرجم الاصل انه مصدر. حدث. الرجم هو فعل. انت تفعل اسم الرجم. لكن الرجم هو في الاصل مصدر لكنه كثيرا ما يطلق على الاداة التي يرجم بها ايضا. فلذلك قال الرجوم جمع رجم. والرجم مصدر - 01:32:12
مثل النوم مثل الاكل مثل الشرب. لكن كثيرا ما يسمى به الاداة التي يرجم بها. فانا لو رجمتك بهذا الرجم هو الفعل وهذا ايضا يسمى رجما. الالة التي يرجم بها يصح ان تسميها رجما من باب اطلاق المصدر على اسم الالة. من باب اطلاق المصدر - 01:32:33
على اسم الالة وهذا باب من المجاز واسع. نعم. وما لا كونها رجوما للشياطين ان التركيز. شف النسفي جزاه الله خير ركز في هذا هو يريد ان يقول لك النجوم لما نقول انها رجوم للشياطين. هل المراد ان النجم هو الذي يتبع الشيطان - 01:32:53
هل نقول النجوم هي رجوم للشياطين بشكل اية بتقول لك؟ هل المراد ان النجم هو الذي يلحق الشيطان؟ هيك حتى العلوم الحديثة بتقول لك كان النجم بتلحق الشيطان كان الارض تفتت. لانه كان سيسقط على ارض النجوم. فالنسفي دقق فيها فقال المراد انه اقرأ. وكونها اه - 01:33:13
كونها رجوما للشياطين ان ان ينفصل عنها شهاب كقبس يؤخذ من نار. نعم انه النجوم ينفصل عنها الشهب والشهب هي التي تتبع الشياطين. فهذا تدقيق منه في بيان انه مش نفس النجم. لكن لما كانت النجوم هي مصادر الشهب جعلت كانها هي الرجوم - 01:33:33
لما كانت النجوم هي مصادر الشهب جعلت كانها هي بذاتها الرجوم والا في الواقع فالذي يرجم الشياطين الشهب المنفصلة عن النجوم. نعم فيقتل الجني او يقبله. يخبره يعني يفسد عليه شأنه. نعم. لا ان الكواكب تزول عن اماكنها لانها قارة في الفلك على - 01:33:55
وحالها. نعم. فالنجوم موجودة في السماء هي لا تسقط النجوم وانما الذي يسقط الشهب المتولدة عنها. نعم. واعتدنا لهم للشياطين عذاب السعير في الاخرة بعد الاحراق بالشهب في الدنيا. نعم فلهم عذاب في الدنيا وهو الشهب. ولهم عذاب في الاخرة وهو النار. ثم سينتقل الى الان - 01:34:15
وكيف عذابهم في النار؟ هذا حسن التخلص يسمى في علم البلاغة. قال وللذين كفروا بربهم ولكل من كفر بالله. واعتدنا هؤلاء الشياطين عذاب السعير. وايضا عذاب السعير مش للشياطين فقط. بل ايضا وللذين كفروا بربهم. شف - 01:34:35
الجميلة. قال وللذين كفروا بربهم ايضا نفس هذه هذا العذاب المتسعر. والنار انما سميت سعيرا لانها يتم تسعيرها وقودها الناس وانحدار من الذي يسعر النار؟ الذي يهتم بايقادها وابقائها مشتعلة - 01:34:55
فمالك وخزنة النار يهتمون بتسعيرها لذلك سميت عذاب السعير لانها دائما تسعر وتشعل فلا تخمر ابدا. نعم ولكل من كفر بالله من

الشياطين وغيرهم عذاب جهنم. الشياطين وغيرهم عذاب جهنم - 01:35:15
ليس الشياطين المرجومين مخصوصين بذلك. نعم. فليسوا الشياطين الجنيين هم من سيدخل عذاب جهنم. بل حتى شياطين الانس. قال وبئس وبئس المصير. هذا دايما ختام بئس المرجع. بئست النهاية. المصير النهاية التي بئست النهاية ان تكون نهايتك ايها - 01:35:34
الانسان اين؟ في حفرة نار جهنم والعياذ بالله. نعم سيعطيك مشهد من مشاهد النار والحوار الذي سيدور فيها فقال اذا القوا فيها طرحوا في جهنم كما يطرح الحطب في النار العظيمة. نعم - 01:35:54
سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمير. شبه حسيسها المنكر الفظيع بالشهيق. نعم. وهي تفوق جهنم عندما تفور كصوت الشهيق صوت جهنم عندما تفور بما فيها من الوقود كصوت الشهيق لها زفير وشهيق. نعم. وهي تفور تغلي به الغليان - 01:36:12
بما فيه. المرجل الذي يطبخ فيه ويوضع فيه الماء ليغلي. فجهنم تطبخ الكفار الذين وقعوا فيها صا ايضا الذين وقعوا فيها تطبخهم طبخا كما يطبخ الشيء في المرجل. والان الشيء في المرجل مش بفور الماء. طب بدك تخيلي المشهد المرعب - 01:36:37
جهنم بتفور بما فيها من العصاة والكفار تفور بهم كما يفور المرجل بالماء ثم برجع بهدأ ثم برجع بفور ثم برجع اهدأ اليس كذلك؟ هذا حال جهنم والعياذ بالله بالكفار. اذا الاية ترسم مشهدا مرعبا. طيب - 01:36:57
اذن الاذان؟ لا طيب اكمل بالسريعة نعم تكاد تميز اي تتميز يعني تتقطع وتتفرق من الغيظ على الكفار فجعلت كالمغتابة عليهم استعارة لشدة غليانها بهم. تمام. قال تكاد تتميز اي تتقطعي صفة اخرى يعني الان قال - 01:37:15
صفة انها ماذا؟ شهيق. لها شهيق وهو صوت حسيسها وهي ايضا تفور تغلي بمن فيها من الكفار والعصاة والعياذ بالله. الصفة الثالثة قال انها كأنها من غيظها وحنقها على الكفار - 01:37:36
يقطع بعضها بعضا. هنا النسفي جعل هذا الغيب مجازي قال هو استعارة لايش لغليانها بهم. لكن الحقيقة انا لا اؤمن بهذا لا ارى انها استعارة. لانه هذا يأتي الى فلسفة هل النار والجنة فيها احاسيس ومشاعر - 01:37:55
الذي يظهر انه لا مانع ان يكون هذا شيء حقيقي وان الله يجعل في النار احاسيس ومشاعر. مش النار هي التي تقول لربنا قط قط حتى يضع الجبار فيها فهذا على طريقة يعني من يرى ان هذه الجمادات اذا وصفت بوصف من اوصاف الاحياء لابد ان يكون على سبيل الاستعارة. تمام؟ مثل جدارا - 01:38:13
يريدوا ان ينقض هذا الجدار له ارادة. نوع من انها نعم هذه المخلوقات الجمادية لا مانع ان يكون فيها احاسيس يخلقها الله سبحانه وتعالى وليس ضرورة ان ندركها نحن كبشر. فلست معه في قضية انه الغيظ في نار جهنم هو استعارة - 01:38:33
من شدة ماذا؟ غليان. هنا هو غيظ حقيقي ان النار تغضب لربها وان النهار تغضب لربها وللكفار الذين سقطوا فيها من غيظها لله سبحانه وتعالى كانها تتقطع غيظا على هؤلاء - 01:38:53
وهذا يجعل المشهد اكثر فزع. يعني انه النار الها احاسيس ونية مقتاضة من هؤلاء الكفار هي تريد ان تنتقم منهم. يعني مش فقط مالك قازن النار هو اللي بده ينتقم من الكفار. او الله عز وجل هو الذي يريد ينتقم. حتى النار النار نفسها هي باحاسيسها تريد ان تنتقم - 01:39:09
منهم هذا ابهج انك تجعلها جامدنا شعورا لها تجاه هؤلاء الكفار الذين سقطوا فيها. نعم. كلما القي فيها فوج جماعة من الى الكفار. نعم. سألهم خزنتها مالك واعوانهم من الزبانية. خزنته قال لهم خزنة جهنم. ما لك وخازن النار ومن معه من الملائكة - 01:39:29
كم هم ملائكة النار عليها تسعة عشر. نعم توبيخا لهم الم يأتكم نذير؟ نذير هنا يمكن نعملها على المعنى المصدري اي الانذار. يعني الم تاتكم نذارات تدلكم على الله سبحانه وتعالى؟ سواء من - 01:39:49
من الادلة العقلية او بالفطرية او الرسالية. احنا كنا في العقائد الادلة ثلاث دليل الفطرة ودليل العقل ودليل الرسل الم يأتكم هذه الرسائل الثلاث؟ يعني ايش اللي اوصلك لنار جهنم هذا السؤال؟ يعني الاصل كانسان عاقل بتفكر بطريقة منتجة انك ما توصل لنار جهنم - 01:40:03

الاصل كانسان عاقل ربنا اعطاك عقل واقام لك الادلة انك ما توصل هون. فالملائكة بتقول لهم انتم شو اللي وصلكم عندنا الم يأتكم نذير؟ ما كان فيه ادلة واضحة تجعلكم تسيرون على استقامة فماذا قالوا؟ اصحاب الحسرة قالوا قالوا بلى قد جاءنا مش مجال يكذب - 01:40:23

الان مش نادية بنذيرين وثلاث نعم قد جاءنا نذير نعم اعتراف اقرأه. اعتراف منهم بفضل الله. اعتراف منهم بعدل الله واقرار بانه تعالى ازاح عن التي على عقولهم لن يدخل لن يدخل النار الا انسان استحق النار - 01:40:43

الله عز وجل لا يعذب انسانا لم يستحق النار او لم تقم عليه الحجة الرسالية. كما مر معنا لن يدخل النار الا انسان قامت عليه الحجج وزالت عنه العلل. ايش عن المواد - 01:41:05

الشبهات. فهم الدين وازالت العلل او كان بامكانه على الاقل يفهم وهو اعرض. وفي شخصين في شخص اه عنده علل وهو ما بده يبحث عن علاجها. هاد راح يدخل النار - 01:41:17

تمام؟ لانه انت ايضا ما تقول يا رب ما زاحتش العيلة العلمي. لأ هو انت كان بامكانك تزيحها. لكن انت برضه اللي ايش؟ اللي اصريت انه يعني في واحد ما عنده علل واصر - 01:41:32

على الكفر. وفي واحد عنده علل ولم يهتم بازاحتها. كلاهما سيدخل النار. لانه اذا عندك شبهات بدك تبحث عن جوابها. اما ان تقول خلص عنده شبهات وانا بديش مش مهتم بهذا الملف. لا بدك تهتم لانه انت هدف وجودك في الحياة هو هذا الملف. هدف وجودك في الحياة هو ملف التوحيد مش ملف الوظيفة - 01:41:42

الشغل والرأسمالية والحياة اللي بدك تعيشها. نعم. فاذا الله ازاح عنهم العلل يعني الشبهات. ببعثة الرسل وانذارهم ما وقعوا فيه. فماذا كانت قالوا بلى قد جاءنا نذير وقامت علينا الحجة الرسالية باختصار. فكيف قابلنا هذه الحجة الرسالية؟ فكذبنا - 01:42:02

ومصرحون الان. احنا مشكلتنا كذبنا الحجة الرسالية لاهوائنا. فكذبنا وايش كمان؟ وقلنا ما نزل الله من شيء يعني حتى سنة نخادع انفسنا مش فقط كذبنا. صرنا نخادع انفسنا انه لا لأ ما فشي اه ما ما نزل الله من شيء ما في وعيد وما في وعد ما في جنة ما في - 01:42:20

انتم يا ايها الرسل تخترعون قضية الدار الاخرة والحساب فانكرنا هذه الامور وان الله لا يصنع وعدا ولا وعيدا ولا جنة ولا نارا ان الا في ضلال كبير. اذا وقلنا جاءنا نذير وجاءتنا الرسل فكذبنا وقلنا للرسل ما نزل الله من شيء. هم ايش قالوا عن القرآن - 01:42:41

سحر او من كلام محمد صلى الله عليه وسلم الله لم ينزل قرآنا الشيء كان جواب كفار قريش وقالوا له ما في جنة اذا هم هذا تكذيبهم يعني كانه وقلنا ما - 01:43:04

نزل الله منه شيء هذا تفسير لكذبنا. هي صح معطوفة عليها لكنها تفسيرية يعني. كذبنا. كيف كذبنا انه قلنا ما نزل الله من شيء فهي وان كانت معطوفة على كذبنا لكننا نسميه عطف تفسيري. تفسير ما طبيعة هذا التكذيب؟ اننا - 01:43:15

الا ما نزل الله من شيء فلم نقول ان الله انزل جبريل اصلا. ولم نقل ان الله انزل القرآن ولم نقل ان الله انزل الوعد نفينا كل هذه الامور وكذبناها. فماذا كانت النتيجة؟ ان انتم الا في ضلال كبير. الان ان انتم الا في ضلال كبير. يعني يعني مختب مجلس ان شاء الله - 01:43:34

بالتعليق على هذا. من الذي قالها ان انتم الا في ضلال كبير. اه في خلاف بين المفسرين هاي الجملة الاخيرة ان انتم الا في ضلال كبير. من الذي قالها؟ هل هذه - 01:43:54

لكلام الكفار ولا الرسل هم الذين قالوا للكفار ولا خزنة جهنم هم الذين قالوا للكفار في ثلاث احتمالات عمن صدرت العبارة الاخيرة الاول الذين قالوا ان انتم الا في ضلال كبير الكفار قالوها لرسلهم - 01:44:08

وهذا الاحتمال الظاهر من السياق. الاحتمال الثاني الذين قالوا ان انتم الا في ضلال كبير. الرسل في الدنيا قالوا لاقوامهم المكذبين انتم في ضلال كبير. الاحتمال الثالث انه خزنة جهنم يوم القيامة سيقولون للكفار ان انتم الا في ضلال - 01:44:25

كبير وهذا يعني قد يكون الابعد من حيث الاحتمال. لانه السياق الان يدل ان هذا من تتمة كلامي الكفار لاقوامهم. فلذلك قال قال

الكفار للمنذرين اي للرسل ما انتم الا في خطأ عظيم. يعني الله ما نزل من شيء وانتم فاهمين الموضوع غلط. هيكا قالوا لرسلهم. ان انتم الا في خطأ عظيم. فالنذير بمعنى - 01:44:44

الانذار في الايات السابقة ليقالوا بلى قد جاءنا نذير اي انذارات فالنذير بمعنى الانذار. قال ثم وصف به منذورهم اه او ثم وصف به منذروهم لغلوهم في الانذار كانهم ليسوا الا انذارا. شو معنى هذا الكلام - 01:45:09

الان قال الكفار للمنذرين ما انتم الا في خطأ عظيم. فالنذير في الايات السابقة ها خلينا نرجع هنا. قالوا بلى قد جاءنا النسفي بيقول النذير بمعنى ايش انذار بالمعنى المصدري نذير مش معناها الرسول. النذير هنا بمعنى الانذار. بنى قد جاءنا انذار. فكذبنا هذا الانذار وقلنا ما - 01:45:30

الله من شيء ان انتم هو شو بقول لك الناس في ان انتم انتم خطاب لمين للرسل. طب الرسل هل سبق ذكرهم في الكلام لانه هنا هو لم يحمل الناس في نذير بمعنى الرسل - 01:45:53

قال بلى قد جاءنا انذار. هيك افهموا معي. بلى قد جاءنا انذار فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم فانتم الان من وين جاءت هاي خطاب الرسل اه ايش اقول اسامة؟ - 01:46:09

احسنت الرسل ها شف هذا الجمال في البلاغة. الرسل لاستغراقهم في الانذار ولتتابعهم واكثارهم منه كأن الرسل هم نفسهم صاروا انذار كأنك يقول لك اصبحوا هم المصدر. ليسوا فقط هم الفاعلين للمصدر. لأ هم نفسهم المصدر. فاذا قالوا بلى قد جاءنا انذار - 01:46:24

كذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم ايها الانذار. طب كيف الرسل انذار الرسل منذرون لكنه جعلهم انذارا كانهم هم المصدر لمبالغتهم المراد لاستمرارهم دوما في عملية الانذار فكانهم اصبحوا هم ذات الانذار. وهذا من المبالغة. اذا - 01:46:49

قال الكفار للمنذرين ما انتم الا في خطأ. فهنا انتم اذا هم بخاطبوا احد. اين هذا الاحد المخاطب؟ هل سبق ذكره في السياق؟ قالت نعم سبق ذكره وفي السياق في كلمة ايش - 01:47:11

نذير. بس هنا برجع ولا طب النذير بمعنى الانذار؟ بقول لك الرسل هم نفسهم انذار. هو شوية يعني انا حسيته اعطى معنى بلاغي لكن قد انت تخالف وتقول لا ما فيش داعي لهاي النظرة اللي رحت فيها هكذا يعني ابعدت النجعة. لأ هو المراد بالنذير النذير الرسل. ممكن يقول شخص ما فيش داعي انه النذير بمعنى الانذار - 01:47:23

لا خلص فسر الندي على انه الرسل وانهم خاطبوهم فقالوا ان انتم الا في ضلال كبير. فالنسفي لجأ لطريقه وانا بقول لك لست ملزما بطريقته في فهم الاية بل لو قلنا النذير بمعنى النذير وهم الرسل بدون ان نقول النذير بمعنى الانذار على ظاهرها ايضا يصلح والله تعالى اعلم - 01:47:43

المهم اذا الاحتمال الاول ان الكفار قالوا للرسل ما انتم الا في خطأ عظيم. قالوا وجاز هذا الاحتمال الثاني وجاز ان يكون هذا كلام خزنة جهنم للكفار على ارادة ماذا؟ القول انه في كلمة قول مقدرة في السياق محذوفة اي فقالت الخزنة للكفار ان انتم الا في - 01:48:03

ضلال كبير. طب ايش المراد بالضلال وهم من الان خلص صاروا في قاع جهنم؟ قال فمرادهم بالضلال هنا. يعني ان خزنة جهنم قالوا كفار ان انتم الا في هلاك او خسارة. فالضلال هنا سيكون بمعنى الخسارة والهلاك. او سموا جزاء الضلال - 01:48:23

يعني انتم في ضلال اي انتم في نتيجة الضلال. فالمراد بالضلال هنا نتيجته اي انتم كنتم في الدنيا في ضلال ونتيجته النار سميت النار ضلالا باعتبار انها نتيجة الضلال. كما انك تسمي معاقبة السيئة سيئة. مع انها هي - 01:48:43

مجرد عقاب على السيئة وجزاء سيئة سيئة مثلها. لماذا الثانية سميت سيئة؟ لانها مشاكلة كما يقول او ثمرة العقوبة فقال كما سمي جزاء السيئة سيئة. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. طب انا كيف سميتها؟ فاعتدوا عليه. انا عم ادافع عن نفسي. هذا كله من باب ماذا - 01:49:03

تسمية الثورة باعتبار منشأها. انا لماذا اعتديت عليك؟ لانك اعتديت علي. فتسمية مدافعتي عن نفسي اعتداء باعتبارها ثمرة كده

يعني نتيجة عن اعتدائك اعتديت وهكذا. هم. وهذا يسمى المشاكلة في علم البيان. اخيرا الاحتمال الثالث او يكون قوله ان انتم - 01:49:23

في ضلال كبير من كلام الرسل. الرسل او كلام الرسل لهم. يعني الرسل هم قالوا للكفار في الدنيا انتم في ظلال كبير لكن الكفار حكوه للخزنة. انه يا خزنة جهنم ترى رسلنا في الدنيا قالوا لنا - 01:49:43

ان انتم الا في ضلال كبير. اي قالوا لنا هذه المقولة لكننا للاسف لم نقبل منهم. يعني الرسل والله قالوا لنا انتم في ضلال واحنا ما قبلنا كلام الرسل. اذا هناك ثلاث احتمالات ولكن النتيجة النهائية والمحصلة النهائية ان الكفار كانوا في ابعاد النجعة - 01:50:01

خرجوا عن قانون الكون عن قانون الحياة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون لذلك الندم سيكون شديدا وسنستمر في دراسة تبعات هذا الندم في القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:50:21